جامعة القادسية

كلية الاداب

دور العادات والتقاليد والممارسات الغبيبية في الانشطة الاقتصادية.

اعداد الطلبة

حسام ناظم مالك

سجى كامل بدر

زهراء علي محمود

باشراف الدكتورة

شذى نجاح بلاش

الاهداء والشكر:

ومازلت احمل عبء الشوق اللذي سيرافقني مدى الحياه

ها أنا قد أودعها بكل ما فيها ليبقى
عبيرها بين أنفاسي وتحفر في ذاكرتي

اهدي....
نجاحي وباقه ورد معطر...

الى

من ساهم في وصولنا لطريق النهايه
الى كل من علمني شيئا جديدا
وغذى فكري بالعلم والمعرفه
الى كل من وقف بجانبنا وساعدنا
في كل المصاعب
الى اساتذتنا وداكترنا في الجامعه

إلى من جرع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب
إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة
إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم
إلى القلب الكبير

)الى والدي(

إلى من أرضعتني الحب والحنان
إلى رمز الحب وبلسم الشفاء
إلى القلب الناصع بالبياض

)الى والدتي(

)إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله
إلى من آثروني على نفسهم
إلى من علموني علم الحياة
إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة
إخوتي

الشكر:

الحمد لله الذي ل ما جرى قلم, ولا تكلم لسان, والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) كان أفصح الناس لسانا وأوضحهم بيانا, ثم أما بعد:
إنه من دواعي سروري أن أتيحت لي هذه الفرصة العظيمة لأكتب في هذا الموضوع الهام ؛ الذي يشغل بالنا جميعا لما له من أثر كبير في حياة الفرد والمجتمع

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد...
وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة...
إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة...
إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.....

"كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ،فإن لم تستطع فلا تبغضهم"

وأخص بالتقدير والشكر/

على إتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث
فكان لنا نورا يضئ الظلمه التي تقف احيانا في طريقنا
هوه من زرع التفاؤل في قلوبنا وقدم لنا المساعدات والتسهيلات والافكار
له منا كل الشكر والامتنان

ونعمم الشكر لجميع داكاترنا في الجامعه

الذي مدونا بالمعلومات التي استطعنا من خلالها

تجميع تلك المعلومات وربطها ببعضها البعض

للوصول الى هذه الفكره في المشروع

ونخص بالذكر

الفهرس:

رقم ا	عناوين الموضوعات	رقم الصفحة
١	الاهداء والشكر	أ_ب
٢	المقدمة	١
٣	الفصل الاول:الجانب النظري للدراسة	٢

٤	المبحث الاول:العناصر الاساسية في الدراسة	٢
٥	اولا:مشكلة الدراسة	٢
٦	ثانيا: اهمية البحث	٣
٧	ثالثا:اهداف الدراسة	٤
٨	المبحث الثاني:مصطلحات الاساسية في الدراسة	٥
٩	اولا :الدور	٥
١٠	ثانيا:العادات	٦
١١	ثالثا :التقاليد	٧
١٢	رابعا:المعتقدات والتفكير الخرافي	٨
١٣	خامسا:اقتصاد	٩
١٤	الفصل الثاني:الدراسات السابقة	١٠
١٥	اولا دراسات عراقية	١٠-١٣
١٦	ثانيا:دراسات العربية	١٤-١٧
١٧	الفصل الثالث:	١٨
١٨	المبحث الاول:النظام الاقتصادي	١٨
١٩	المبحث الثاني :العوامل المؤثرة في تكوين نوع المهنة	١٩
٢٠	اولا:العادات والتقاليد	١٩_٢٠
٢١	ثانيا:المركز الاجتماعي	٢١
٢٢	تنظيم الهيكلي للطائفة الحرفية	٢٢
٢٣	الديناميكية التنظيمية للطوائف الحرفية	٢٣-٢٨
٢٤	حقوق الحرفين	٢٩
٢٥	التنظيمات الحرفية والسياسية	٣٠

٢٦	التنظيمات الحرفية ومظاهره الاجتماعي	٣١-٣٢
٢٧	التنظيمات الحرفية والتنظيمات الصوفية	٣٣-٣٤
٢٨	التنظيمات الحرفية ونقابة الاشراف	٣٥
٢٩	الفصل الرابع:منهجية واجراءات البحث	٣٦
٣٠	اولا:مناهج المستخدمة في الدراسة	٣٦
٣١	ثانيا: ادوات المستخدمة في البحث	٣٧
٣٣	الفصل الخامس:توصيات ونتائج الدراسة	٥٢
٤٣	المصادر	٥٣-٥٧

رقم الجدول	عناوين الجداول	رقم الصفحة
١	الفئات العمرية	٣٨
٢	نوع الجنس	٣٨
٣	محل الاقامة	٣٩
٤	الحالة الاجتماعية	٣٩
٥	المهنة	٣٩
٦	المستوى الدخل	٤٠
٧	حجم عائلة	٤٠
٨	التحصيل الدارسي	٤١
٩	المعلومات الخاصة بالبحث	٤١

١٠	ماهي برايك الاضرار التي يمكن ان تسببها الممارسات الغيبية	٤٢
١١	هل تعتقد ان المكانة الاجتماعية تؤثر في تحديد نوع المهنة	٤٢
١٢	برايك هل للعادات والتقاليد تاثر في تحديد نوع المهنة	٤٣
١٣	هل تؤمن بان الممارسات الغيبية تمارس من قبل الرجال ام النساء	٤٤
١٤	مادافع التبرع بالمال للفقراء والمحتاجين ومساعدة الاخرين	٤٤
١٥	هل هناك وجود علاقة بين التبرع بالمال ثوابا للمواكب والاماكن المخصصة للتبرع تيمنا بزيادة تلك الاموال	٤٤
١٦	برايك هل تؤثر العادات والتقاليد في اختيارنوع المهنة حسب مكسبها المالي في المستقبل القريب	٤٥
١٧	هل هناك كثير من حالات العنوسة وتاخير الزواج تحدث بسبب الحالة المادية للرجال وخاصة في الوقت الحاظر	٤٥
١٨	هل ان عدم موافقة اهل الزوجة او الفتاة على الشاب بسب نوع المهنة التي يكون مردودها المادي قليل	٤٦
١٩	هل للدولة علاقة في وضع القوانين ضد الاشخاص الذين يمارسون الشعوذة	٤٦
٢٠	هل هناك معارضة من قبل الدولة على مزاولة بعض الافراد للمهن الغير المرغوبة بها من قبل العادات والتقاليد	٤٧
٢١	برايك ماهي العقوبات التي يجب ان تفرض الدولة على الاشخاص الذين يخدعون الناس بالسحر والشعوذة	٤٧
٢٢	هل هناك تاثير من قبل الدين على تادية السحر والشعوذة	٤٨
٢٣	برايك للدين علاقة في اختيار نوع المهن	٤٨
٢٤	برايك هل الافكار والتعاليم الدينية تساعد على انتشار السحر والشعوذة	٤٨
٢٥	هل هناك تاثير للدين على دور الفرد داخل المجتمع	٤٩
٢٦	هل تعتقد بان نوع المهن يؤثر على الافراد عند تادية دورهم داخل المجتمع	٤٩

٢٧	هل هناك تاثير نفسي من قبل السحر والشعوذة على عمل الافراد	٥٠
٢٨	برايك هناك تاثير نفسي على الافراد من قبل الانشطة الاقتصادية	٥٠
٢٩	هل هناك تاثير للعادات والتقاليد في اختيار نوع الازياء والملابس في الوقت الحاظر	٥١
٣٠	هل هناك دور كبير للافراد في نقل التراث والميراث الاقتصادي الى اجيال القادمة كما فعل ابائهم واجدادهم	٥١
٣١	برايك هل تستطيع الوصول الى العرافين عن طريق افراد العائلة,الاصدقاء,وسائل الاعلام	٥٢
٣٢	اذا كنت من متابعي البرامج ماذا يستهويك (تفسير الاحلام_الابراج_قراءة الكف)	٥٢

المقدمة:

تمثل قضية الممارسات الغيبية في الوقت الراهن أحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم باختلاف مستويات تقدمها وانظمتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .فلم تعد الممارسات الغيبية مشكلة العالم الثالث فحسب بل اصبحت واحدة من اخطر مشاكل الدول المتقدمة .وهي فوق ذلك كله تحمل بين طياتها بذور انفجارات سياسية واقتصاية واجتماعية .

في حياتنا الكثير من الأمور التي اعتدنا على وجودها بشكلٍ أو بآخر، رغم أنّ هذا الوجود كان غير مبرر في كثير من الأحوال، ولو نظرنا حولنا جيداً، لنظرنا إلى بعض الأمور التي لا يمكن أن نتخلى عنها، على الرغم من أنها أصبحت من القدم، وما عاد لها أي جذر في حياتنا اليومية على وجه الخصوص، وهذه الأمور على الرغم من قدمها، وغرابتها في أكثر الأحيان إلّا أنّنا اعتدناها، حتى أصبحت جزءً لا يتجزأ من حياتنا على الإطلاق، والناظر في التاريخ يجد أن الحديث عن هذه الأمور دون غيرها قد جعلها محور اهتمام بشكلٍ أو بآخر، ولو رأيت أحد المغتربين لوجدت أنه من أكثر الأمور التي يحب أن يلتزم بها هي تلك الأمور التي أحبها في صباه، وكانت في حياته منهاجاً، وروحاً وقلباً على الدوام، والحديث اليوم لا يقتصر عن مجموعة من الأمور التي ما زلنا نتعامل معها أو نستذكرها، ولكننا سنتحدث عن تاريخ عريق لوطن بأكمله، ففي كل منطقة تتجلى لك بعض الأمور التي لا يمكن للإنسان أن يستغني عنها، أو يحيد عن دربها، وأي تغيير يحدث فيها قد يعرض صاحبها للاستهزاء، وربما أكثر للحديث الجانبي المزعج، الذي قد يطيح بسمعتك أو بشرفك أو ما إلى ذلك.

الفصل الاول

الباب الاول: الجانب النظري للدراسة.
االفصل الاول:العناصر الاساسية في الدراسة

مشكلة الدراسة

ينتشر بين كثير من الناس في المجتمعات المتخلفة وحتى المتقدمة فيها الكثير من الافكار والممارسات الغير منطقية والمعتقدات المتوارثة عن الاسلاف التي تبعد عن

الفرد الاستقلال الصائب والاحكام الصحيحة التي تؤدي احيانا الى المساس الاجتماعي باعتماد بعض من الناس مراجعة الدجالين والمنجمين وقارئ الكتب

وطالعين النجوم وارتياد بيوت السحرة وتقديم النذور والرسائل لمراقد الاولياء طمعا بالحصول على حل للمشكلات الحياة المختلفة التي يعانون منها كمشكلات الزواج والحب والرزق والمرض وغيرها من المشكلات

ويكشف العلاج النفسي السلوكي المعاصر عن وجود معتقدات فكرية خاطئة تعمل على تشويه ادراك الواقع التي تكون استجابة انفعالية وسلوكية بائسة تعود لتبين تلك المعتقدات او الافكار اللاعقلانية تلك التي تؤدي الى انخفاض في قيمة الذات والقلق الزائد والتوتر الشديد

والملاحظ في مجتمعنا ان الخرافة لم تعد خرافة افراد وانما تيارا عاما ومعتادا حيث توجد معتقدات خرافية بكثرة

حاول الباحثين في التراث الشعبي وعلم الاجتماع تعميمتا او التي تتعلق بلسحر والحسد والاعتقاد بلجن والعفاريت والتفاؤل والتشاؤم التي تستعمل في اغراض كثيرة مثل الحماية من المرض وابطال تاثير العفاريت واستعادة قلب

اهمية الدراسة :

اكتسبت الدراسات الاجتماعية للمعتقدات الغيبة والخرافية اهمية متزايدة في ضوء تفاقم مشكلات الا نسان المعاصرة وتزداد اهمية هذه الدراسة في ضل الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع العراقي واثارها النفسية والاجتماعية وما خلقته من حالات صراع واغتراب مجتمعي لدى افراد المجتمع وانعكاسات ذلك على احلامهم وطموحاتهم وتطلعاتهم المستقبلية

وهكذا فان دراسة الرواسب الثقافية انما نسعى لتحقيق قدر مقبول التثقف في الجانب النفسي لحقيقة الانسان ومعاناته وان اتخذت تادراسة ما ينسجم مع هويتها الاجتماعية

والانثروبولوجية وذالك تاكيد لثقافة الانسان الاجتماعية التي ورثها عن السلف وتاثيراتها في مجرى حياته مع ماتعرض له مؤخرامن تيارات التحديث والتحضر والتقدم العلمي والتكنلوجي ولاتفوتنا الاشارة هنا الى المنافع العلمية الكبيرة التي تحققها مثل هذه تادراسات من خلال تحديد التناقضات الثقافية بين تلك المعتقدات والافكار التي كانت تحكم المجتمعات التقليدية وبين الانساق الجديدة التي وصلت اليها من التقدم العلمي بالياته المتعددة وان هذا الموضوع يمثل محورا لعدد من المعتقدات والممارسات الشعبية التي اشتقينا سوابدها الواقعية من دراستنا الميدانية على الواقع العراقي اضافة الي ماوصلنا اليه من كتب التراث من معلومات وفيرة اذ ان الباحث عن ادوات هذه الدراسة ان تكون بمثابة تعريف لموضوعات المعتقدات والممارسات او على هذا الاساس تعد هذه الدراسة رائدة في مسعاها كونها اول دراسة عراقية ميدانية تناولت العلاقة بين الرواسب الثقافية والحلول التي يلجا اليها الانسان لمواجه مشكلاته المجتمعية.

اهداف الدراسة

١-التعرف على الخصائص الاجتماعية والفردية للموقنين في الخرافة
٢-التعرف على الخرافات الاكثر انتشارا في المجتمع وقبولا من قبل المشاركين في الدراسة
٣-التعرف على مدى ايمان افراد المجتمع بالاضرار الناجمة عن السحر والحسد وتاثيرها في الحياة وطرق الوقاية من اضرارها
٤-التعرف على قوة ايمان افراد المجتمع بكرامات الاولياء

٥-التعرف على اسباب اللجوء الى العرافين وقارى المستقبل

٦-التعرف على اثر الاعلام في نشر الخرافات

٧-كشف الاضرار التي تسببها بعض الممارسات الغيبية والخرافية

٨- تقديم المقترحات والتوجيهات التي تتعلق بالجوانب السلبية للمعتقدات الغيبية والخرافه

الفصل الاول

المبحث الثاني

المفاهيم والمصطلحات العلمية

اولا : الدور:

في االغه (عود الشيء على ماكان عليه)١.والدور في اللغه (حركه الشيء من نقطه)حركه منحنيه دائريه بحيث ينتهي الى نفس النقطه التي تنتهي منها .[١]

اما في الاصطلاح فان الدور يعني (توقف الشيء على ما يتوقف عليه ,أي ان يكون الشيء عله لعله نفسي [٢].البروفيسور دينكن ميشيل :على ان السلوك المتوقع من فاعلي المركز وانه العلاقه التي تحدد طبيعه الدور الاجتماعي ولكل دور اجتماعي واجبات وحقوق واجبه,فواجبات الدور هي مجموعه التصرفات التي يقوم بها شاغل الدور اثناء تصرفاته وعلاقته بالاخرين ,اما الحقوق فهي الامتيازات والمكافات التي تقدم لصاحب الدور بعد قيامه بالواجبات المتوقعه منه .[٣]

_لوسي مير: اشار الى حاله يتمتع بها الشخص بحقوق وتحمله مسؤليات تحتم عليه اداء واجبات محدده بحكم انشغاله منزله معينه وهذه المنزله هي مجموعه حقوق وواجبات والتمتع بالحقوق واداء الواجبات[٤]

_التعريف الاجرائي للدور:

وهو السلوك الذي يقوم به الفرد داخل مجموعه او مجتمع الذي ينتمي اليه وفق واجبات التي تفرضها عليه المجموعه التي تقوم باعطائه مكانه يشغلها في تصرفاته داخل محيطها وتكون للشخص القائم بالدور واجبات وحقوق الخاصه.ويكون لكل فعل رد فعل من قبل الشخص الذي يقوم بهذا الدور اتجاه المجوعه

ثانيا : العادات :

العادة بالمعنى اللغوي العربي هي كل ما اعتقده حتى صار يفضل من غير جهد واصبح يتكرر على نهج واحد (والعادي هو العتيق) مثلما يقال مجدي عادي أي عتيق .[٥]

وتعني بلغة الانكليزية للعادة : نمط السلوك المكتسب بلتكرار او التعود او الاستعمال المتكرر.

---

[١] - صلبيا:جميل .المعجم الفلسفي (الشركه العالميه للكتاب بيروت)ج١,ص ٥٦٦

[٢] - المصدر نفسه ، ص ٥٦٧.

[٣] - الحسن ,احسان محمد :اسس البحث االاجتماعي .ص ٥٠

[٤] - مير ,لوسي .مقدمه في الانثربولوجيا الاجتماعيه :ترجمة طاهر مصطفى سليم (بغداد ,دار الحرية) ١٩٨٣

[٥] - اصول التربيه الوعي الانساني .دكتورابراهيم عبدالله ناصر _طبعه عمان "ص٢٩٥_٢٠٠٤.مكتبه راشد علميه

وتعرف العاده في القوانين الاجتماعيه المتخصصه باانها صورة من صور السلوك الاجتماعي .استمرت فترة طويله من زمان واستقرت في مجتمع معين واصبحت راسخة واصطبغت لحدما بالصبغه الرسميه والعادات الجماعيه في اساليب الفكر والعمل مرتبط بالجماعيه الفرعية او مجتمع بالاسرة او يتقترب من تعريف الغوي او تعرفين ميشيل للعادات .بوصفه اصطلاح يشير الى اشكال التفكير والسلوك المستقر الذي يقوم به الفرد في مجتمع ويستعمل هذا الاصطلاح من قبل العلماء الانثربولوجيا الجتماعين لوصف التصرفات الروتينبه من الحياة اليومية او الاحكام الداخلة ضمن روتين او النماذج الحضاريه مستمده م تصرفات متكررة او طبيعه مميزة لكل الحضارة [١]

التعريف الاجرائي للعاده: بانها لروتين الحياة الحقيقه التي يشهده الافراد في الحياة اليوميه داخل المجتمع وان هذا الروتين الذي يعيشه الافراد الذي يتعلق بطبيعه اللغه والهجه التي تستعمل في الحياة اليوميه وتتفاعل مع رموز السلوكيه فتكون جمله من ظواهر اجتماعية معقده يحجب على العالم تدوينها او وصفها او تحويلها الى الارقام وتنعكس العادات الاجتماعيه وخاصة في العراق على الاحترام الكبير والعطف على الصغير ومساعدة الفقير واطاعه اوامر القائده والمسوؤلين واحترام القانون والتواضع وعدم تكبر على الاخرين .
[٢]

ثالثا .التقاليد:

_ويعرف لمبرج :انها الذكريات والتقارير الشفويه للعادات والاعراف القديمه وللتجارب الماضية التي مرت بها الجماعه .[٣]

ويعرف ابراهيم مدكور التقاليد:باانها طرائق جمعيه السلوك المستقله في وجودها من فرد تفرض نفسها عليه وتعينه على تقويه الشعور الجمعي وتحقيق اندماج التام بين عناصر مجتمع هي ضع الماضي ودعامه الحاظر يقدسها الناس وان بدا فيها مالا يفهم بسبه تمتاز بثلاث امور .الاستقرار والاستمرار والاحترام.[٤]

---

[١] - فوزيه رياض .القيم والعادات الاجتماعية مع بحث ميداني لبعض العادات الاجتماعيه .دار كتاب العربي للطباعه والنشر .القاهرة .١٩٦٦

[٣] - احمد زكي بدوي :العادات والتقاليد الاجتماعية , دار النهضة العربية , بيروت , لاط ١٩٧٧م
[٤] - حسن الساعاني علم الاجتماع القانوني دار المعرفة القاهرة الطبعة الثانية ١٩٦٠م

ويعرف احمد زكي بدوي ان التقاليد ليست الا انماطا من سلوك الجمعي التي تنتقل من جيل الى جيل وتستمر فترة طويله حيث تثبت وتستقر وتصل الى درجه اعتراف الاجيال المتعاقبه بها وفي بعض الاحيان تقوم مقام قانون في المجتمع.[1]

_اما حسن الساعاتي .فيقول ان تقاليد عادات مقتبسه اقتباسا رأسيا أي من الماضي الى الحاضر الي المستقبل ويزداد تماسك تقاليد على مر الزمن حيث يمكن قول ان تقاليد .كالدرب الذي كلما طرقه المارة تمهده وسهل السير فيه [2]

وتعرف التقاليد ايضا ذاكرة الجماعة التي تميزها من سؤاها فكانها المراة الصقيل التي تعكس قيم الاسلاف ومعتقداتهم او تعكس مايمكن ان يسمى بالتطورات الجماعية

التعريف الاجرائي للتقاليد:التقاليد مجموعة من العناصر التي يتوارثها الابناء من الاباء والاجداد وتعتبر بذلك اهم القواعد التي تكون لديهم الاسلوب الامثل في الحياة وبهذا فان الخروج عنها من شانه ان يؤدي الى وقوع الفرد تحت طائلة الجزاء الاجتماعي وبهذا استمر المجتمع بفضل التشبث الثقافي حول العرق الذي يمد اضراة بقيم ومعاير السلوك التقليدي اصبحت التقاليد تمثل ضوابط ثقافية وسلوكية وفي اطار تلك الثقافات ضلت الشخصية وبخاصة في المجتمع المحلي تحافظ على تقاليدها في الكثير من الاحيان[3]

ولدينا في المجتمع العراقي كم هائل من التقاليد الاجتماعية والثقافية والدينية والطقوسية والمتعارف عليها منذ الاف السنين كالتقاليد الخاصة الملابس والزياء والطبخ والطعام والمناسبات الاجتماعية فضلا عن تقاليد الانتماء والولاء القبلي والعشائري وتقاليد مراسم الاعراس والموت وختان الاطفال ..... الخ

رابعا :المعتقدات:

تعريف المعتقدات لغويا (اعتقد الشيء اي طلب واشتد.والمعاقدة المعاهدة والعقيد هو الحليف .وقيل هي الفرائض التي الزموها..والعقود التي يعهدها بعضهم على بعض مايوجبه الدين ..واعتقه قلبه على الشيء لزمه ..وعقده كل شيء ابرامه ..والعقدة كان ذلك اذا اتخذ الرجل

---

[1] - محمد ثابت الفندي الطبقات الاجتماعية , دار الفكر العربي , القاهرة لاط , ١٩٤٩م

[2] دكتور حسنين عبد الحميد احمد : ثورات المجتمع , دراسة في علم الاجتماع , الطبعة الرابعة , ابريل ص ٢٠٤ , ٢٠٠٥م.

[3] - شاكر مصطفى سليم :الحظارة مفهومها ومكوناتها ,مجله معهد البحوث والدراسات العربيه ,المؤسة الخليج للطباعة ,الكويت العدد ١٣,ص٨١, ١٩٨١.

شيء فقد احكم امره عند نفسه واستوثق فيه ثم صيروا لكل شيء مستوثق الرجل به لنفسه ويعتقد عليه عقدة .[١]

_المعتقدات في الانثروبولوجيا في نظر عالم تايلور :

المعتقد على انه حكم يتعلق بالواقع يقبله الفرد بااعتبارة صحيحا ويختلف عن القيمة (value)التي تتعلق بمايعتبرة الفرد مرغوبا فيه .[٢] , المفهوم العام للمعتقدات بصفه الشعبيه :يقصد بها المعتقدات التي يؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالعالم الخارجي والعالم فوق طبيعه .ومن الشائع يطلق عليها في الماضي اسما ينطوي على حكم قيمي واضح اذ كانت تسمى الخرافات .[٣]

_وتظم المعتقدات العادات والتقاليد التي اكتسبها الانسان بصفه عظوا في مجتمع ما ,[٤]

التعريف الاجرائي للمعتقدات ,هي عادات العقل الفكرية التي تدل على فعل الصواب والخطا .وهي قائمه على القيم الموجودة لسلونك الانسان وبالتالي فان المعتقدات تؤثر بشكل مباشر ليس فقط على فكر الانسان وانما على مشاعره والسلوكه .

التفكير هو عملية تاملية وانشغال العقل في ماهية الاشياء المعنوية والحسية للوصول الى حقيقه .[٥],التفكير عموما هو عملية عقلية بموجبها يفهم الفرد او يدرك موضوعا معينا في موقف ما,ومن اشكال هذه العمليه الحكم .والتجريد ,والادراك والاستبدال والخيال والتذكر والتنبؤ التي تتضمن عملية حل المشكلات .[٦]

_اوكست كونت اطلق عليها لفظ المجالات او الاوهام كموروث متخلف يمثل مرحلة تاريخية سحيقة من مسيرة الحظارة

(التعريف الاجرائي للتفكير الخرافي ,هو مجموعه العمليات العقلية التي يقوم بها الانسان لحل مشكلة ما.)

---

[١] - حسن شحاته سعفان :تاريخ الفكر الاجتماعي واالمدارس الاجتماعية .دار النهضه العربية ,القاهرة ,ص ٢٠٤, ١٩٧٦.

[٢] - ابن منظور ,لسان العرب :ج٢:ج٨:ط٣:ص ٣٠٩_٣١٣:دار احياء تراث العربي ,بيروت ,لبنان .د.ت

[٣] - نبيله ابراهيم :الدراسات شعبيه بين نظريه وتطبيق ,مكتبه القاهرة ١٢٤ ص. ١٩٧٦.

[٤] - محمد الجوهري :علم الفلكلور ,دراسه في الانثروبولوجيا الثقافيه :ج١:دار المعرفه الجامعيه :الاسكندريه :١٩٨٨,ص٦٣.

[٥] - د.محمد احمد ربيع :دراسات في الحظارة والفكر ,دار الكندي للطباعه والنشر الاردن, ص ٥٣.,١٩٥٦.

[٦] - د.منير كامل :التفكير العلمي ,الانجلو المصرية ,القاهرة , ص ٣٣, ١٩٦٢ .

خامسا:الاقتصاد .

اقتصاد جاءت لفظه اقتصاد لغويا (قصد)وهو التوسط في الامر بين الافراط.والتفريط يقال قصد في النفعه واقتصد في الشيء بمعنى لم يسرف .

وفي الاصطلاح اقتصاد ,وهو العلم الذي يبحث في القوانين الانتاج الثروة وتوزيعها وبناءلها واستهلالكها وتطلق ثروة على كل ماينتج .[١].وقد استخدم مصطلح علم الاقتصاد في قرن السابع عشر وكان براءته الفن الذي يكشف من افضل وسائل الادارة الاموال العامه .ولم يستعمل بمعنى العلم النظري الافي قرن الثامن عشر على يد العلماء الفرنسين والذي دفعهم الى ذلك المذهبهم الغائب الذي يرى ان العناية والطبيعه تترتب ظواهر العلم الاقتصادية . [٢].فان علماء علم الاقتصاد :يعني بدارسة العلمية الانتاج والتوزيع واستهلاك والسلع والخدمات لتحقيق الرفاهية الافراد.[٣]

وقد عرفه عالم ادم سمث الاقتصاد _بانه علم الثروة واسبابها وميدانه يقتصر على دراسة طبيعية ثروة الامم واسبابها بمظاهرة خارجية[٤].وعرفه روبز .بانه العلم الذي يدرس السلوك الانساني كحلقة اتصال بين الغايات والاهداف وبين الاشياء النادرة ذات الاستعملات الحديثة .ويشير تعريف روبز الى مشكلة الندرة حتى يرتبط بين قلة المورد وندرتها مقارنة بالحاجات المتعدده التي يطلبها الانسان ,[٥]

التعريف الاجرائي للاقتصاد:بانه الدراسة التي تهتم بكيفية استخدام مؤسسات معينة المصادر الطبيعية والبشرية لسد احتياجات الانسان المادية وعادة مايطلق على عناصر موجودة كجزء طبيعي من البيئة الفيزيقية للانسان .الاان استغلال هذه المصادر محكوم بحدود سياسية ولكن يمكن حصول عليها من مصادر طبيعية كثيرة خارج الحدود السياسية من خلال التجارة الخارجي

---

[١] - الراوي ، منصور (الدكتور)، سكان الوطن العربي ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٢،ص ٤١٤.

[2] - Goode , W. world Revolution and Family pattern, The free press, New York, 1983,p. 139.

[٣] - اصول التربية والوعي الانساني _دكتورابراهيم عبدالله ناصر,طبعة الاولى ,٢٠٠٤,مكتبه الراشد العلمية _عمان ص٣٣٩.

[٤] - د.حسين عبدالحميد احمد رشوان ,الانثروبولوجيا في الجانب النظري والتطبيقي "الطبعه الثالثه ٢٠١٠,المكتب الجامعي الحديث ,ص ٩٨.كبيرمدرسين علم الاجتماع واستاذ جامعه الاسكندرية ,

[٥] - نظر.د.عبدالله غانم ,النظرية في علم الانسان الاقتصادي .دراسة للاتجاهات النظرية في الانثروبولوجيا الاقتصادية ص ١٠٦_١٠٩,

الفصل الثاني دراسات السابقة :

اولا :دراسات عراقيه

١_دراسة جوان بيختار بهاء الدين حكمت (٢٠٠٣).

وهي بعنوان (انثروبولوجيا السحر في المجتمع العراقي)

دراسة تحليلة في الانثروبولوجيا الاجتماعيه .[١]

تهدف الدراسة الى التعرف على الممارسات السحرية في المجتمع العراقي في الوقت الحاظر ,والوقوف على العوامل التي تدفع بعض الناس الى اللجوء للاعمال السحرية والوظائف التي يقدمها السحر لافراد المجتمع. تحتل هذه الدراسة النظرية الفصل الرابع من كتاب علم الاجتماع الاقتصادي هذا الفصل الذي يأخذ عنوان نظرية العمل والأجور وضمن نظرية العمل يتناول موضوع البطالة من حيث معناها وأسبابها وآثارها على البناء الاجتماعي بصورة عامة والعائلة بصورة خاصة . فالبطالة كما يعرفها الفصل بأنها "الفرق بين الأشخاص الذين يطلبون العمل والشواغر المتاحة أمامهم فالشواغر هي اقل من عدد الأشخاص الذين يطلبون العمل . والفرق هذا يؤدي إلى البطالة أي عدم قدرة الأفراد القادرين على العمل والراغبين به من أشغال الأعمال التي يريدون إشغالها، لذا يكونون من دون عمل . علما بان بطالتهم تترك آثارا اقتصادية واجتماعية وخيمة عليهم وعلى أسرهم وعلى المجتمع الكبير . ويتناول موضوع البطالة في هذا الفصل موضوع أسبابها المباشرة وغير المباشرة . فمن الأسباب المباشرة للبطالة سوء تنظيم المجتمع وعدم القدرة على خلق الأعمال التي يستطيع فيها المواطنون العمل والكسب المادي،فضلا عن شحة رؤوس الأموال الإنتاجية التي تحول دون إنشاء المشاريع التنموية التي من شأنها ان توفر العمل للمواطنين، فيكون المواطنون عاطلين عن العمل. وهناك أسباب تتعلق بالتخطيط الاقتصادي والاجتماعي فعندما يكون التخطيط غير سليم فلا تكون هناك

---

[١] جوان بيختار بهاء الدين حكمت :انثروبولوجيا السحر في المجتمع العراقي كدراسة تحليلة في الانثروبولوجيا الاجتماعية ,رسالة ماجستير غير منشورة .جامعه بغداد كلية الاداب .قسم علم الاجتماع .٢٠٠٣

أعمال كافية للمواطنين القادرين عليها وهذا يؤدي إلى انقطاعهم عن العمل أي بطالتهم. وقد ترجع البطالة إلى أسباب تكنولوجية أو علمية حيث ان إدخال المكننة الصناعية الحديثة في المصانع وورش العمل و حتى المزا رع سوف تؤدي إلى تسريح آلاف العمال عن العمل لان الماكنة تحل محل الأيدي العاملة وتأخذ الأعمال من القادرين عليها . فضلا عن وجود البطالة الموسمية حيث ان هناك صناعات تكون رائجة خلال اشهر معينة من السنة وتكون جامدة خلال اشهر أخرى ففي هذه الأشهر يسرح أرباب العمل العمال فيكونون عاطلين عن العمل . وهناك البطالة التي تحدث نتيجة العوامل الاجتماعية والأزمات السياسية والعسكرية ، كالحروب وتغيير نظام الحكم والصراعات الطبقية والإقليمية حيث أن هذه الحوادث الاجتماعية المؤسفة تؤدي إلى بطالة عدد كبير من السكان . ومهما يكن السبب المسؤول عن البطالة فان للبطالة آثارها السلبية على البناء الاجتماعي والمجتمع والعائلة والإنسان .

٢_دراسة الدكتور قيس النوري ,الشخصية العراقية في ظوء الانثروبولوجيا الاجتماعيه والثقافيه .١٩٨٤,)[١]

ذهب الدكتور قيس نوري في دراسه الشخصية العراقية ,الى محورين مهمين,يتصل الجانب الاول منه بالوحده الثقافي وماتحوية من قوى وعلاقات معيارية فضلا عن اطارة المعرفي القائم على واقع الحياة الجديدة ومايؤثربه العقل في حين ذهب الاطار الاخر يركز على التنظيم الاجتماعي القائم على الامور الحركية للافراد في الحياة اليومية .

ذهب الدكتورالنوري الى ان الطابع الاساسي في أي مجتمع هي معاييرة السائدة كما يتاثر بما يستجدة في حضارة ذلك مجتمع وحياته من تغيرات فاعلة .وعلى الرغم من وحدة الاطار الحضاري العام ومجالات السلوك التي يحددها ,وذهب الدكتور النوري يؤكدا ان الانسان العراقي مازال يعاني من نمطين مختلفين من انمطه التفكيرفالشخص العراقي لازال يعيش ذلك الصراع الازلي السيكولوجي بين ماتفرضة علية مجتمع ومايكمن في داخلة او بين البداوة والحضارة ,أي ماتتركه من عادات وتقاليد وقيم وبين رغباته وميولة نفسية التي يسعى لتحقيقها لاسيما انماط التفكير الحديثه.

ذهب بوصف المجتمع العراقي مجتمع زراعي ولدية تلك العصبية القبليةوالولاء القبلي العشيرته وافرادها .وان المكانة الاجتماعية التي يحددها مجتمع لاتزال قائمة على عوامل الثروة والنسب والانتماء القرابي لا على اساس الكفاءة والقدرة التي يمتلكها الفرد فالمجتمع العراقي هو في الاساس مجتمع قروي اوزراعي الى حد كبير ومازال متاثر بنوع من القيم والعادات السائدة والاعراف القبلية فالفلاحون عموما يرفضون ممارسة المهن الحضرية خصوصا تلك التي تلاقي احتقارهم كالتجارة والحدادة .وبالتالي فان سبب رفض فلاحين للممارسسة المهن الحضرية انما هو نابع من انماط تفكيرهم السائدة بااتباع التقاليد الاجتماعية التي جاء بها الاجداد وهذا ماوجدناه في مجتمع الدراسة لاسيما(قرية العردة) وبشكل خاص ,فان الماضي يمارس تاثيرا قويا على اساليب تفكير الافراد .كذلك اتباع التقاليد هذه لاسيما ذات النمط الخرافي

[١]الوردي: قيس النوري ومقاربتها الثقافية :اربد مكتبة الطلبة الجامعية ,ص ٨٤, ٢٠٠٣.

تخلق الانسان ذات نمط يخشى المستقبل والخوف من المجهول مما يجعل لفرد يواجه الصعوبة كبيرة في التقبل او التكيف مع المفاهيم والافكار الحديثه ممايجعل سنة انسان ذات نمط تفكير متقلب .

ونستنتج من دراسة قيس نوري بان شخصية الفرد العراقي تعاني من صراعات داخلية تحدد بين تحقيق الذات والقوة المعارضة لة مجتمع أي مابين التقاليد التي يفرضها مجتمع وبين ميول الانسان ورغباته فضلا عن قيم مجتمع لاتتغير بدرجه واحده بل تتبياين تبدلها بناء على صلتها بعدد من التغيرات لاسيما المعرفية التي تاثر في انماط تفكير الافراد ودورها في تحول الاتجاهات الفكرية.[١]

[١] الوردي: القيس النوري ,المصدر السابق ص ٨٥.

ثانيا:الدراسات العربية .

١_دراسة سامية حسن الساعاتي ١٩٨٢.

وهي بعنوان (السحر والمجتمع).[١]

تهدف الدراسة الى التعرف على ظاهرة السحر في مدينة القاهرة واهتمت الدراسة في الكشف عن احوال المشتغلين بالسحر والمترددين عليهم وتحاول الوقوف على اهم الخصائص الاجتماعية والاقتصاديةوالدينية والثقافية للمشاركين في السحر والمترددين علية.

واستخدمت الباحثه المنهج الوصفي وطريقة المسح الميداني وكانت اداة جمع المعلومات هي الاستبيان على شكلين احدهما مخصص للمشتغلين بالسحر وكان عددهم (١٣٩)واخر المترددين عليهم ذكورا واناثا في اعمار مختلفة وكان عددهم (٧,٤)متمرد ومتمردة ,

[١] _د.سامية حسن الساعاتي .السحر والمجتمع (دراسة نظرية وبحث الميداني) ,ط١,مكتبة الانجلو المصرية ,القاهرة ,١٩٨٢.

_توصلت الدراسة الى نتائج متعدده منها,

١_ان الاناث اكثر ترددا على السحرة من الذكور وبنسبه (٦٥,٦١%) للاناث و(٣٥و٣٨%) للذكور تذلك بسب ان الاناث اكثر اعتقادا في هؤلاء السحرة,وان المراة تبحث عن الحلول في شتى الوسائل عن مواجهة الحياة فالانجاب والرغبة في الزواج او لتحقيق النجاح في الحياة.

٢_نسبة الريفين اكثر ترددا على السحرة من الحضرين في مدينه القاهرة وعزت الدراسة ذلك الافكار الغيبية والاسطورية في العقلية الريفية .

٣_هناك علاقة موجبة بين عدد المترددين على المشتغلين بالسحر وبين التردد على اطرحة الاولياء والغبيبين .

٤_نسبة الاميين (٣٠,٤%)من المترددين و نسبة (٧٠٥,٢٤)يقراون ويكتبون و(١١,٥٥%)من المتعلمين بمرحلة مختلفة والخريجون (١٥%) ونسبة (٤٧,١٧%)من الذين نالوا تعليما عاليا.

٥_اغلبية المشتغلين بالسحر هم مسلمون لذلك يستخدمون القران في عملهم وهنا يظهر خلط بين السحر والدين ليضمنوا سهولة التاثير على الناس .

٦_ اقتناع المشتغلين بالسحر بنسبة (١٠٠%)بان عملهم ذو فائدة كبيرة في حل مشكلاتهم مواجهة ازماتهم .

٧_ان نسبة (١,٩٨%)من المترددين على السحرة اعتقادهم ان السحر معترف في القران او الدين واستنادهم لذلك ان السحر مذكور في الكتب المنزلة (التوراة ,الانجيل,القران) وهذا مايؤكد اختلاط ظاهرة السحر بالدين في مصر واستغلال المشتغلين بالسحر لغرض الكسب المادي .

٨_هناك نسبة قليلة من المترددين على السحرة تذهب الى ان الدولة تعترف بالسحر من خلال عدم مضايقة السحرة وتناول الكتب في الاسواق وتسمح للمشتغلين بالسحر للاعلان عن انفسهم في الصحف .

٢_دراسة الدكتور طلعت عبد المعطي مصطفى (٢٠٠٠_٢٠٠١).

وهي بعنوان (هيكلية المعتقدات في ثقافة الشباب الاكاديمي).[١]

استهدفت الدراسة الى التعرف على المعتقدات التي تسيطر على السلوك الشباب الجامعي ,وتحديد وجهه نظرهم في ابرز القضايا الانسانية واليومية .وفقا للافكاروالمعتقدات التي يؤمنون بها الى أي مدى يمكن للثقافة بما فيها المعتقدات الخرافية التي تحدد سلوك وكفاءة الشباب الاكاديمي .

استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي كاساس لتحليل البيانات من خلال تحليل البيانات للاسئلة المطروحة واعتمد الباحث تقنية المسح الميداني لجمع البيانات في فترة زمنية محددة نسبيا .

ثم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة في جامعه دمشق في سوريا تتكون من (٦٠٠)طالب وطالبة بدافع (٣٣٠)اناث و(٢٧٠)ذكور في اوساط مختلفة حرص الباحث على تنوع الخصائص والظروف الاقتصادية والاجتماعية .

وحاول الباحث كشف ابرز القضايا المهمه والاساسية في المجتمع السوري من وجهه نظر الشباب الجامعي بشان الخرافات وظاهرة الاولياء والقدسين وموضوعات اخرى.

---

[١] 1–De_Taiat Abddl musti mustata:Thestiucture of Belief in the culture of Acudemic youth field study in the university of Domascus:Syria 2000_2001.

توصلت الدراسة الى النتائج:

١_ان الشباب الجامعي بشكل عام ميالا للاعتقاد بالخرافات وان الطالب اكثر ميلا من الذكور نحو بعض الخرافات وان الاناث ذات عقلية ميتافيزيقية اكثر من الذكور .ويقرى ذلك الى طبيعية الثقافة الشائعة للمجتمع السوري الذي يمنع الذكور انطاقا واسع للمعرفة والبحث العلمي في القضايا العلمية والثقافية خارج المنزل الى جانب ضيق الوقت بالنسبة للاناث بسب اعمال المنزل بعد التخرج من الجامعة .

٢_ان نسبة (٣٠,١٥%)رفضت وجود ظاهرة الاولياء قطعيا ونسبة (٧٥,٢٢%) اكدت ان ظاهرة الاولياء تتعارض مع العلم ونسبة (٧٠,٣٨%)قالت انها تحترم الاولياء محاكاه لاهلهم يؤمنون بقوة الاولياء وقدراتهم ونسبة (٥,٤٠%)اكدت على وجوب الايمان وان (٧٠,٤٢%) ذكورا ان الاولياء لديهم قوة وقدرة خارجه وان (٢٠,٣٩%)اقرت بايمانهم بالاولياء وقدراتهم .

٣_اظهرت الدراسة ان الطالبات اكثر ميلا للاعتقاد بالاولياء من الطلاب حيث اكدت نسبة (٣٠.٥٣%)من الاناث ان الاولياء لديهم قدرة وقوة خارفة ,مقابل (٢٠,٣٥%)للذكور.

٤_ان نسبة (٢٣%) من الذكور رفضوا ظاهرة الاولياء وان (٧٨,٢٠%) من الذكور ان مقابل ظاهرة الاولياء تكرس التخلف وان (٣٠,٤٣%)من الاناث دعت الى وجوب الايمان لهم ,مقابل (٣٧%) من الذكور كانت تدعوا الى الايمان بالاولياء ويلحظ ن النتائج السابقة ان الاناث اكثر ميالا للاعتقاد بظاهرة الاولياء من الذكور .ويعتقد الباحث ان الامر يعود الى التواجد في المنزل مع اسرهم اكثر من الذكور.

الفصل الثالث

طبيعة النظام الاقتصادي في المجتمع العراقي

المبحث الاول :النظام الاقتصادي

_الانشطة الاقتصادية .ومايعني على الاجتماع الاقتصادي فهو يبحث في صياغة هذة الانشطه في وحدات اجتماعية وتنظيمات او بناءات للادوار,وكمايهتم ايضا بالقيم التي تمنحها الشرعية والمعاير والجزاءات والتفاعل القائم بين هذة المتغيرات السوسيولوجية.

وهي محاولة لتطبيق نماذج التغير والمتغيرات السوسيولوجية والاطار المرجعي لعلم الاجتماع في دراسة مجموعة من الانشطة المعقدة المتصلة بالانتاج والتوزيع والتبادل واستهلاك السلع النادرة والخدمات.[١]

وكانت الاسرة هي الوحده الاقتصادية الاساسية فكان كل من الاب والام والاطفال يعملون معا في مجال واحد وينتجون معظم مايحتاجونة للاستهلاك.اما الان فالاب يمكن ان يعمل في شركة معينة والام كذلك والاخت يعملان في مكان ثالث او رابع فقد اصبحت الرابطة اهم تنظيم في اقتصادنا االحديث,حيث توجد بعض الجماعات التي تقوم بعمليات انتاج وتوزيع السلع والخدمات والجماعات اخرى تقوم بتقديم هذه السلع والخدمات بجماعات اخرى .[٢]

_ونتيجة تلك العمليات الاقتصادية في المجتمع وتعدد مجالاته وعلى بعض المفكرين الى تعريف النشاط الاقتصادي باعتبارة اي نشاط تكون حصيلتة متمثلة في اي سلعة او خدمة ذات قيمة مالية في الاحدى الاسواق .وتتمثل الدعاوي الاساسية لهذا المدخل في ان هناك جمعا من المنتجين والمستهلكين الذين يشتركون في نظام للمنافسة غير الشخصية .وان كل شخص يحاول جاهدا ان يحسن من مستواه

١_ د.عاطف غيث ,محاظرات في علم الاجتماع الاقتصادي .دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية ,١٩٧٩,ص٥٠

٢_Barry mishart"Louis c.Reichman_p.١١٧

المعيشي الذي يقاس طبقا لمعاير ومقايس مالية .ومعنى ذلك ان هذا النظام يتطلب النفوذ ويعتبرها وسيلة للتبادل .ويتعامل مع السلع والخدمات بصفتها عرضة للتقسيم المالي الذي تحدده علاقة العرض والطلب .

المبحث الثاني :العوامل الثقافية المؤثرة في تكوين نوع المهنة

١ –العادات والتقاليد:

لتقسيم العمل واداء الادواراثر في بلورة الشخصية .فان دور الذي يستطيع علية الفرد يعد له ذهنيا ونفسيا وانفعالية منذ طفولتة يتحول بمرور الزمن الى قوى تؤدي وظيفة الواسطة والتقسيم بينه وبين ثقافه مجتمع من جانب وبين متطلبات الحياة والسلوك الفردي من جانب الافراد لذلك تترك بعض المهن والادوار في العمل اثارها النفسية والثقافية فتلاحظ الشخص دائما في اي مجتمع يدار به الحوار يحاول ميل حديثة الى المهنة التي امتهنها او الدور الذي يشغلة في مجتمع تميزت المدينه خلال فترة السابقة بمهنه الفلاحةوالاهتمام بزراعة الارض الى جانب بيع الحيوانات وشرائها ,حيث تجمع الباعة في مكان معين يسمى (الوكفة) من الصباح حتى الظهر واذ لم تباع حيواناتهم يرهنون بها الى الاسبوع الاخر.فما زال هذا السلوك مستمرا في الوقت الحاظر وذلك من خلال ملاحظه الباحث بالمقابل هناك اعمال اخرى مثل اعمال البناء حيث يخرج العامل صباحا ويجلس في مكان معين يسمى بالمسطر,واجرة العامل في وقتها لتتجاوز ١٥ فلسا وهذا المبلغ كان لسد احتياجة .كذلك مهنة الخياطة التي احترفتها النساء اكثر من الرجال حتى تطورت بشكل كبير في الوقت الحاظر.[١]

[١] الوردي .قيس النوري الشخصية العربية ومقارباتها الثقافية ,اربد مكتبة الطلبة الجامعية ص٨٠ ,٢٠٠٢.

٢_المركز الاجتماعي :

يصعب احيانا ان نفرق بين ماهو ثقافي وما هو اجتماعي وذلك انة اذا كانت الحاجات الانسانية يمكن ان تفسر تفسيرا فا ن طرق اشباعها تأتي عن طريق العناصر الثقافية.

وقد زادت حركة العمل ظهرت جملة من المهن والرق المتنوعة في مدينة القاسم .فقد كانت لظريح الامام القاسم الاثر الاكبر في حركة الاقتصاد في المدينة فتأتي الناس خاصة في يوم الجمعة من كل اطراف المدينة حتى القرى المجاورة لتبادل السلع[١] .وكانت في المدينة عدد من تجار الذين يبعون الاقمشة على الناس .وخلال العهود السابقة لعلها تمثلت في المهن الصياغة والتصوير وصناعة الابر والتجارة.وهذا الواقع جاء نتيجة للتغيرات الديمغرافية التي صاحبت توسع المدينة اضافة الى اتباع الرؤية بهدف ان الحياة لابد ان تتغير نحو حياة منتجة مع الواقع العام الذي كان سائده لذلك يمكن ان ندرك بان هذا التحول والاعتماد سابق على الفلاحة والزراعة الى المهن المتعددة ناتج عن تفكير فية رؤية مستقبلية نحو معاصرة الحياة العامة .وبالمقابل فان هذا تفكير يمكن ان نطلق علية (التفكير الذاتي الفردي)[٢]لان يحقق مطالب الفرد نفسة .غير مبني على اسس عملية ومعرفية ومنهجية توسع نطاق المعرفي في المدينة بشكل عام والاضطهاد المنهجية التي تحد من رؤية المستقبلية المعتمدة على اسس العلم فكان الانسان يفكر في المهن افضل بكثير من تفكير بالتوسع والادراك المعرفي.[٣]

---

[١] - الخشاب ، مصطفى (الدكتور)، دراسات في الاجتماع العائلي ، المصدر السابق ، ص٢٢٢.

[٢] - الاطفال في زمن الحرب ،دليل لتهيئة الخدمات ، دراسة اعدت لمنظمة اليونسيف، الاطفال المفتقرون للحياة العائلية ، بلا تاريخ ، ص ٦.

[٣] _الوردي .قيس نوري العربية ومقارباتها الثقافية ,اربد مكتبة الطلبة الجامعية ,٢٠٠٢,ص ٨٤.

وفي العقد الاخير تتنوعت الانشطة الاقتصادية اذ ازدات في المدينه حركة البيع والشراء المواد الانشائية التي لها دور في الاعمار والبناء كذلك صناعة المفروشات من خلال وجود مجال كبيرة متخصصة.

وقد عرفت عن اختلاف االاعمال في(قريه جناحة) عن سابقتها نتيجة للافتتاح الذهني لهذة القرية لاحظ ان معظم افرادها موظفون قي القطاع الحكومي نتيجة الاهتمام لرغباتهم في الحصول على شهادة.فضلا عن ممارسة الزراعة في حين ان بعض العوائل لاتزال ترعى الحيوانات ,وان اغلب المزارعي في هذة القرية هم من يمتلكون الشهادة جامعية ,وفي مقابلات الباحث اجراها مع عدد من ابناء القرية لاحظ ان اسر يتمسكهم بالزراعه بالرغم من مستواهم العلمي .[١]

[١] ١_الوردي .قيس النوري .مصدر السابق .٢٠٠٢.ص٨٥

المبحث الثالث : التنظيـم الهيكلـي للطائفة الحرفية

إن التطورات التي حصلت في الحرف أكسبتها تنظيمها العام الذي يتجسد في تنظيم العلاقات داخل الطائفة وعلاقاتها الخارجية مع الطوائف الأخرى أو مع الدولة ت لذا أوجدت في جميع الطوائف الحرفية مجموعة من الأشخاص أوكلت إليهم أداء مهام كل حسب اختصاصه .

١- الشيخ :- تتميز التنظيمات الحرفية عن التنظيمات الاجتماعية الأخرى بتكوينها الهرمي المحكم الذي يرأسه غالبا (الشيخ) منتخب من الاساتذه البارزني في الصنف[١] ، ولا يعد هذا الاختيار (الانتخاب) رسميا مالم يحضر الشيخ المنتخب وأعضاء الهيئة الاختيارية[٢] إلى المحكمة ويقرون أمام القاضي بهذا الاختبار، ويقوم القاضي بتنصيب الشيخ رسميا ، وبإصدار حجه موقعة تسجل في سجل المحكمة[٣] وقد شغل هذا المنصب في عهد من العهود في بعض الولايات العثمانية بأشخاص كانت تعينهم الدولة ويطلق عليها كتخدا ويخفف ب(كهية)[٤] والواقع على وجه العموم إن تعين الدولة لكتخدا لم يكن ظاهرة عامة[٥] ، إذا كان يجري في بعض الأحيان انتخاب الكتخدا عند اجتماع المسلمين وغير المسلمين من تشكيل واحد من المسلمين وخاصة في العهود الأولى[٦] ، ثم بعد ذلك راحوا ينتخبونه من فريق الأغلبية السائدة في التشكيل[٧] ولما راح غير المسلمين في تنظيم أنفسهم داخل تنظيمات مستقلة خاصة بهم قدموا على انتخاب كتخدا خاصة بهم[٨] .

---

[١] عماد عبد السلام رؤوف ، المصدر السابق ٣٢٥
[٢] سيأتي توضيحه
[٣] عيسى سليمان ، ص ٩٧.
[٤] كتخدا ، اصطلاح فارسي مركب بمعنى رب الدار، ويطلق على وظائف متعددة متنوعة منها مساعد الوالي وكان معروفا في المدن العراقية حتى مطلع القرن العشرين ، عماد عبد السلام رؤوف ، المصدر السابق ٣٢٥
[٥] مجموعة مؤلفين ، المصدر السابق ٧٢٤
[٦] المصدر نفسه ٧٢٥
[٧] المصدر نفسه ٧٢٥
[٨] المصدر نفسه ٧٢٥

ولابد من الإشارة إلى إن اختيار الشيخ أو الكتخدا لايعد رسميا مالم يحضر الشيخ المنتخب وأعضاء الهيئة الاختيارية إلى المحكمة ويقرون أمام القاضي بتنصيب الشيخ رسميا بإصدار حجه بالموافقة تسجل في سجل المحكمة[١] .

الديناميكية التنظيمية للطوائف الحرفية...

ان مراتب الحرف متدرجة من الادنى الى الاعلى وبالشكل التالي:-

١- الصبي او المبتدئ:- هو الولد الحديث السن يلتحق بالحرفة ولا يعرف عنها شئ ويطلق عليه بالجراق[٢] والشاكرد[٣].

وعلى الرغم من ان المبتدئ عادتا مايكون صبي قاصر الانه لاتوجد سن معينة لالتحاق المبتدئ بالحرفة، اذ ان هناك مهن لايمكن ان يكون المبتدئ صغيرا مثل مهنة الطب، اذ يكون المبتدئ بالغ عاقل ويطلق عليه لقب التلميذ[٤]، كما ان هناك بعض الاشخاص يلجؤون الى تغير حرفهم ويبدءون تعلم مهنة اخرى وهم في سن متقدمة. لذا فان اطلاق كلمة المبتدئ على هذه المرحلة هي ادق من كلمة صبي، ولما كان معظم شخوص هذه المرحلة هم من صغار السن لذا فان كلمة صبي هي الاشمل.

---

[١] عيسى سليمان ، المصدر السابق ص ٩٧

٢براهيم الدسوقي ، المعجم الكبير -٣ اجزاء ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٢ /٦٨٠/٢

٣- هاني عاشور، ظواهر اجتماعية نشأت في ظل احتلال العراق ، مصدر سابق، ص ٢.[٤] كتخدا ، اصطلاح فارسي مركب بمعنى رب الدار، ويطلق على وظائف متعددة متنوعة منها مساعد الوالي وكان معروفا في المدن العراقية حتى مطلع القرن العشرين ، عماد عبد السلام رؤوف ، المصدر السابق ٣٢٥

[٤] مجموعة مؤلفين ، المصدر السابق ٧٢٤

٥ المصدر نفسه ٧٢٥

٦ عيسى سليمان ، المصدر السابق ص ٩٧

٧براهيم الدسوقي ، المعجم الكبير -٣ اجزاء ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٢ /٦٨٠/٢

٨- هاني عاشور، ظواهر اجتماعية

عندما يلتحق الصبي او المبتدئ يجرى احتفال يحضره بعض اعضاء الحرفه، تقرأ فيه سورة الفاتحة ويربط المبتدئ مع معلمة، لذا يطلق على هذا الاحتفال بالالتحام[١]. اما مدة التي يمضيها المبتدئ في تعلم الحرفة متفاوتة بين منطقة واخرى، فمثلا في مصر يمضي مدة تتراوح بين عاميين الى سبعة اعوام[٢]، اما في بلاد الانضول يمضي المبتدئ مدة الف يوم ويوم[٣]، اما في سوريا والعراق فان تعلم الحرفة لايحدد في

مدة زمنية وانما على مقدار تقدم المبتدئ في التعلم[٤]، وخلال هذه المدة لايستطيع المبتدئ ان يغير معلمة لانه لن يقبل عند معلم اخر[٥]، الا في ظروف خاصة يتدخل فيها شيخ التنظيم لادخاله في خدمة معلم اخر[٦].

يتعلم الصبي من معلمه اصول الحرفة ولا يال المعلم جهدا في تربيته اخلاقيا [٧]،وليس على المعلم خلال هذه الفترة اية التزامات مالية ثابتة يقدمها الى المبتدئ، الا الا ان في بعض المناطق يتكفل المعلم بالمصروف اليومي للمبتدئ[٨]. وفي مناطق اخرى يتوجب على الصبي احضار وجبته اليومية[٩]. وعندما يتعلم المبتدئ اصول الحرفة يسمح له بانجازه بعض الاعمال البسيطة بتوجيه من معلمه.

الاجير:- عند اكتساب الصبي المهارات التي تمكنه من المساعدة في العملية الانتاجية، ويثبت تقدما في تعلم الحرفة يبدا بالحصول على اجر اسبوعي، هذا الاجر يزداد بزيادة مهارته. وحتى يرتقي الصبي الى هذه المرتبة ينظم له احتفال العهد مع

---

[١] - الزبيدي،عبد الشهيد جاسم،مستقبل النمو السكاني في الوطن العربي،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، معهد الدراسات الدولية ، ٢٠٠٢، ص ١٠٨.

[٢] ليلى عبد اللطيف ، دراسات في تاريخ مصر والشام ابان العصر العثماني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١٩٨٠ ، ص٧٠

[٣] برنارد لويس ، النقابات الاسلامية ص٧٨٧

[٤] - الحسن، احسان محمد (الدكتور) والدكتور فاضل عباس الحسب،الموارد البشرية،مصدر سابق، ص ٩٦.

[٥] برنارد لويس ، النقابات الاسلامية ص٧٨٧

[٦] ليلى عبد اللطيف احمد المصدر السابق، ص٧١

[٧] رضي الدين الحلبي، در الحبب في تاريخ اعيان حلب . تحقيق محمد احمد الفاحوزي، يحيى زكريا عبارة . ج١ ، ص٦٨٨

[٨] المصدر نفسه

[٩] ج ، ثابرول ، وصف مصر (المصريون المحدثون) ، ترجمة زهير السايب ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ١٩٧٩

استاذه، يدعى اليه بعض اعضاء الحرفة ويفتتح بقراءة الفاتحة وفي احتفال العهد هذا يفرض المعلم على الصبي مجموعة من المبادئ الخلقية التي تغرز فيه الايمان، ويلقي مجموعة من النصائح ويذكر بعض عادات الرسول(ص).[١]

وينتهي الاحتفال ببتلاوة أي من الذكر الحكيم،وفي بعض الاحيان يكون حفل العهد مع المعلم مصحوبا بوليمة[٢].

غالبا مايكون الاجير بالغ عاقل يتولى ادارة شؤونه الخاصة ويستطيع ان ينتقل في العمل من معلم الى اخر وليس لمعلمه ولايه عليه[٣]، كما ان له حق اختيار طريقة تقاضي اجره، فقد يتقاضى اجره يوميا، او يختار العمل بالمناوبة أي لايقبض اجرتة اليومية كاملة،وانما يتقاضى ثلثها والباقي يقتطعه المعلم لتغطية مصاريف الاجير اليومية[٤]، كما ان هناك طريقة فرضتها طبيعة العمل حيث من الافضل لكل من الاجير والمعلم ان يتم تحديد الاجر وفق الانتاج[٥].

يذكر د. عماد عبد السلام ان فقيهآ بغداديا من اهل القرن السابع عشر[٦] صنف نوعين من الاجراء هما[٧]:-

الاول :- الاجير المشترك :-

وهو الذي يقوم باعمال خدمة لعدد مختلف من الناس في وقت واحد.

الثاني :- الاجير الخاص :-

وهو الذي يستحق الاجرة بتسليم نفسه في المدة التعاقد عليها وان لم يعمل .

واضافة لما تقدم نجد ان اجرةالعامل تزداد بزيادة مهارته لذا نجد الاجير يسعى جاهدا لاتقاد حرفته لتحقيق غرضين الاول الحصول على اجر اعلى، والغرض الاخر ليكتسب حق الارتقاء الى درجة الصانع[٨] بعد ان يدخل امتحان امام هيئة الاختيارية

---

[١] - قصيرة ، انور (الدكتور)، الاقتصاد السياسي، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٩١، ص ٧٢.

[٢] - الساعاتي ، حسن (الدكتور) ، وآخرون ، المشكلات الاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة، التعليم، ١٩٨٨، ص ١١٤.

[٣] - الانترنيت، الشبكة الإسلامية،البطالة، قنبلة موقوتة، ٢٠٠٤/٨/٢١ ، ص ١.

[٤] عبد الكريم رافق، مظاهر في التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني ،بحث مقدم في ندوة بحوث في في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث، دمشق ١٩٨٦ / ص٦٦٧

[٥] المصدر نفسه

[٦] " محمد البغدادي الحنفي، المدرس في المدرسة المستنصرية (توفى سنة ١٠٣٠ هـ) مجمع الضمانات من مذهب الامام ابي حنيفة النعمان، مخطوط، " عماد عبد السلام رؤوف ،التنظيمات الاجتماعية هامش ، ص٣٢٦.

[٧] عماد عبد السلام رؤوف ، المصدر نفسه ص٣٢٧.

[٨] مجموعة مؤلفين ،الدولة العثمانية ص٧٢٦

فاذا اجتاز الامتحان بنجاح عندئذ يقام احتفالا يرتدي خلاله الاجير ولاول مرة اللباس الخاص باهل تلك الحرفه، أي يسمح له بارتداء السروال والبشتمال او الصدرية[١] ثم يشدون على خصره بالشد او يربطون عليه المئزر[٢]. وفي حفل الشد هذا يدخل الاجير سياج الطائفة بعد ان تحزم في هذا الاحتفال بحزام الطائفة على يد النقيب بحضور الشيخ وقبل بدأ الاحتفال يطلب النقيب من زملاء المرشح تصفية مابينهم وبين الاخير من منازعات، ويفتتح الحفل بقيام كل عضو بقراءة الفاتحة،ويهدي كل منهم الشيخ عودا اخضر[٣]، ثم يقوم المرشح بمناشدة الحشد ان يطلبوا من الشيخ ان يستجيب لمعلمه وتبدل عضويته بالطائفة[٤]، فاذا لم يعترض من الحشد احد، يتوضأ ويصلي ثم يعقد من حزامه اربع عقد، واحدة واحدة لمعلمه والثانية للشيخ والثالثة للطائفه والرابعة لامام العلوم علي بن ابي طالب (عليه السلام)[٥].

ولما كان منهج الفتوة اجاز شد اهل الذمة[٦] نجد غير المسلمين كانت تراعى عاداتهم عاداتهم في حفل الشد، فالمرشح المسيحي يكتفي شده بالحزام وتلاوة فاتحة الانجيل[٧]. الانجيل[٧]. اما اليهودي فتتلى عليه الوصايا العشر[٨]، وعادة ما يتخذ هؤلاء في الطوائف المشتركة اساتذة او معلمين (ابا بالكار) من المسلمين[٩].

اما اذا لم يجري شد الاجير على الرغم من مهارته في الحرفة فتبقى اجرته منخفضه[١٠].

الصانع:- هو الاجير الذي اتقن حرفته واجتاز امتحانا امام هيئة التنظيم (هيئة اختيارية) بنجاح ونظم له حفل الشد كما اسلفنا، الا انه لم يصل الى درجة المهارة التي يتمتع بها المعلم، ويطلق عليه بعض المناطق ب (القلفة)[١١]، وعندما يصل

---

[١] برنارد لويس، النقابات الاسلامية ، ٧٨٧٠

[٢] مجموعة مؤلفين ، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ص٧٢٦

[٣] اندريه ريمون ، فصول في التاريخ الاجتماعي للقاهرة العثمانية ، ص ١٦٢-١٦٣

[٤] المصدر نفسه ،ص٤٣

[٥] -الجبرتي ، عجائب الاثار الجزء الثاني ، ص٢١٤

[٦] ابن المعمار الحنبلي، ابو عبد الله محمد بن ابي المكارم ن ، ٦٤٢ هـ - ١٢٤٤م، كتاب الفتوه تحقيق مصطفى جواد ، عبد الحليم النجار، محمد تقي الدين الهلالي، احمد ناجي القيسي ، مكتبة المثنى ، بغداد ١٩٥٨.

[٧] عيسى سليمان ص ٧٥.

[٨] المصدر نفسه، ص ٨٧.

[٩] ليلى عبد اللطيف احمد ، المصدر السابق ، ص٧٩.

[١٠] عيسى سليمان ص ٧٩.

[١١] مجموعة مؤلفين ، الدولة العثمانية ... ص ٧٢٦

العامل الى هذه المرحلة، يعمل كصانع مع المعلم بموجب عقد يحدد فيه مدة العمل والاجرة، كما ويتفق على الكيفية التي يتقاضى العامل اجرته[١].

ان دخول العامل في عضوية التنظيم وحصوله على درجة الصانع ترفع من قيمة الاجور التي يتقاضاها، كما ان وضعه القانوني يتغير ويصبح مسؤولا عما يستلمه من حاجيات واغراض، وهو ملزم بردها[٢]، لذا نجد ان بعض الحرف اشترطت على الصناع احضار كفيل يكفله في الذمة والمال عند شيخ السوق، واذا لم يستطع الصانع احضار كفيل فانه يمنع من ممارسة تلك الحرف[٣].

يبدو ان مدة بقاء الصانع في هذه المرحلة متفاوته من منطقه الى اخرى كما انها مختلفة من صانع الى اخر[٤] يحسمها الاحتراف في الحصول على درجة المعلم (الاوسطى) والاحتراف هذا لم يكن محددا بالمهارة حسب بل يتعدى الى مايتمتع به من حسن الاخلاق التي تؤكدها علاقته الجيدة مع زملائه وعنايته الابويه بالصبيه المبتدئين وتعامله الودود والصادق مع الزبائن[٥] وان ينجز أي عمل يطلبه منه معلمه باتقان[٦]. وغير ذلك من الصفات والمزايا واضافة لذالك يلزمه ان يمتلك راس مال يمكنه من فتح دكان، مع توفر دكان فارغ في تلك الحرفة[٧]، وعند توفر كل هذه المتطلبات يقوم معلمه (الاسطى) باخبار الكتخدا او النقيب بان الصانع (القلفه) وجد لنفسه دكانا، فيحدد يوم الاحتفال، ويراعى ان تكون احتفالات الترقية هذه في موسم الربيع[٨].

يذكر الدكتور عيسى ابو سليم (ان من الصناع من يشد في النهار ذاته صانعا ومعلما وذلك عندما يسال الشيخ اثناء الاحتفال هيئة الاختيارية:- ما قالت الاخوان هل يستحق مصانعة؟، ويضيف سؤالا اخر هل يستحق معلميه؟.. فاذا كان الجواب لا، يقول له الشيخ :- " حاجتك هلق مصانعة انشاء الله السنة الجايه تصير معلم[٩]

---

[١] عبد الكريم رافق، المصدر السابق، ص١٦٧
[٢] محمد عطا الله ، المصدر السابق ،ج١ ، ص١٦٧
[٣] المصدر نفسه ، ص١٦٧ -١٨٣
[٤] برنارد لويس ص٧٨٧
[٥] مجموعة مؤلفين
[٦] المصدر نفسه ص٧٢٦
[٧] مجموعه مؤلفين، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ص٧٢٦
[٨] المصدر نفسه
[٩] عيسى سليمان ابو سليم ، المصدر السابق ص٧٦

"، واذا كان مستحقا يجاب الى طلبه، فينزع عنه مئزر الصانع (القلفه)ليضع بدلا منه مئزر الاسطى[١].

ينتهي احتفال الاجازة هذا ويدفع المجاز مبلغا من المال ليحصل على سند الاجازة من الشيخ، هذا السند هو بمثابة وثيقة تجيز له ممارسة الحرفه[٢].

المعلم:- هو الشخص الذي بلغ ذروة المهارة في عمله واصبح له الحق في ان يستقل بعمل خاص به، بعد ان اجتاز احتفال الاذن او الاجازة [٣]وحصل على سند الاجازة الذي يستخدمه خاصة عند تغير محل اقامته لكي لا يخضع لاختبار اخر يثبت به مهارته[٤].

لابد من الاشارة الى ان حفل الاذن او الاجازة هذا يختلف عن حفل الشد للصانع، فالمعلم الجديد لا يسمى له ابا بالكار ولا يؤخذ منه العهد بالركوع وانما يكتفى بتاكيده بالمحافظه على اصول الحرفه والكار[٥]، لا يرتفع على احد وان يجعل دابه الهدوء، لازم الهيبة كثير السكوت، يكبت جماح غضبه، يتان غير عجول للجواب، يروض تلامذته ويؤلف بينهم ويحرضهم على العمل ولا يعاتبهم الا في خلوة[٦].

يعرف المعلم في بعض المناطق بالاستاذ[٧] وتختصر الى (اسطا) ونرى هذه التسمية التسمية استخدمت بشكل واسع في مصر[٨]. ولما كان للمعلم الجديد الحق في فتح دكان مستقل واستخدام صبيانا وصناعا وتصبح له حصة من العمل تقررها له الهيئة الاختيارية نجد ان بعض المعلمين حاولوا تاخير ترقية صناعتهم تحاشيا منافستهم[٩]، وفي ضوء العرف السائد بين ارباب الحرف نجد ان المعلم المتمرس يستطيع المشاركة في ادارة شؤون الحرفه، عليه نستطيع القول ان المعلمين المتمرسين يشكلون قاعدة هرم التنظيم الهيكلي للطائفة الحرفية .

---

[١] مجموعة مؤلفين المصدر السابق ، ص٧٢٦
[٢] عيسى سليمان ابو سليم، المصدر نفسه ص٧٦
[٣] المصدر نفسه ص٩٤
[٤] عطا الله ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٢
[٥] عيسى ابو سليم المصدر السابق ص٩٥
[٦] الجبرتي ، عجائب الاثار الجزء الثاني ، ص٢١٤ – ص٢١٦
[٧] ثريا واخرون ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي ص٢٦٨
[٨] ليلى عبد اللطيف ، المصدر السلبق ص٧٠
[٩] ثريا فاروقي واخرون، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٢٦٨

حقوق الحرفيين :-

اخرج الفقيه البغدادي مجموعة من الضمانات التي تضمن حقوق الحرفيين عن مذهب ابي حنيفة النعمان منها[١]:-

١- لايسال الحارس المستاجر لحفظ الخان اذا ما سرق ويطالب بتعويض لانه يحفظ الابواب، اما الاموال فهي بيد اربابها[٢].

٢- صاحب المحل المستاجر لحفظ الامتعة غير مسؤول اذا ما سطا سارق على امتعته اثناء غيابه[٣].

٣- لا يدفع الحرفي مثل النساج والحداد والقصار (يقصر الوان الملابس) والدباغ تعويضا عن شئ فقد من محل حرفته او تلف بغير سبب منه[٤].

٤- للحرفي الصباغ حق الاحتفاظ بالسلعة عند مماطلته بالسعر وليس مسؤولا اذا ماتلفت او فقدت[٥].

٥- اعفى الاطباء والجراحين عموما من مغبة عمالهم اذا ما هلك مرضاهم دون تقصير واضح الفهم[٦].

٦- اعفى الملاحين من المسؤولية اذا ما غرقت سفنهم المحملة ببضائع غيرهم حتى وان كان غرفها بسبب عطب فيها[٧].

٧- اعفى النحاس من اية مسؤولية اذا ما هلك العبد عنده[٨].

٨- يستحق الاجير الخاص اجرته من معلمه من كل الاحوال حتى في حالة تعطله عن العمل[٩].

٩- لايحق للمعلم او الاستاذ ضرب صبيه او تلميذه الا باذن ابيه او وليه[١٠].

[١]10- اذا ما اذن للصبي بالترقي واصبح صانع اختلف وضعه القانوني اذا يعوض مايفقد منه او يتلفه على عكس زميله غير الماذون الذي يتحمل عنه معلمه مسؤولية اعماله كافه[١١].

---

[١] عماد عبد السلام رؤوف ، المصدر السابق ، ص٣٢٧-ص٣٢٨
[٢] المصدر نفسه ، عن مجموع الضمانات . الورقة ١٠
[٣] عماد عبد السلام روؤف ، المصدر السابق .الورقة ١٠
[٤] المصدر نفسه ، الورقة ١٠
[٥] المصدر نفسه ، الورقة ٢٢ فصل ضمان الصباغ.
[٦] المصدر نفسه ، الورقة ٢٥ فصل ضمان الفصاد.
[٧] المصدر نفسه ، الورقة ٢٦ فصل ضمان الملاح
[٨] المصدر نفسه ، الورقة ١٤ فصل (في الاجير)
[٩] المصدر نفسه ، الورقة نفسها
[١٠] المصدر نفسه ، الورقة24
[١٠] 11 المصدر نفسه ، الورقة ١٤

المبحث الرابع : التنظيمات الحرفية والسياسة :-

ان التنظيمات الحرفية لم تستطع ان تبلغ في فعاليتها السياسة حدا يمكنها من السيطرة على السلطة السياسية في المدن، ففي الواقع انهم كانوا يشكلون عنصرا له اهميته من الناحية الاقتصادية الا انهم لم يتمتعوا بنفوذ سياسي مؤثر[١] يتناسب واتساع القاعدة الشعبية التي تنتمي اليها تلك التنظيمات. وهذا لاينفي مشاركتهم التنظيمات الاجتماعية الاخرى في تحركاتهم السياسية المؤيده او المعارضة للسلطة، فعلى سبيل المثال لاالحصر، عندما حاولت السلطة المركزية في استنابول فرض وال دخيل على ولاية بغداد عام ١١٩٢ هـ /١٧٧٢ م وقفت هذه التنظيمات جميعا الى جانب القيادة المملوكية واستطاعت بموقفها ذاك فرض ارادتها على السلطة المركزية[٢] المركزية[٢] كما كان لهذه التنظيمات دورا سياسيا هاما عام ١٢٢٥ هـ /١٨١٠ م ولاسباب لايسع مجال البحث ذكرها. لبس اهل اسواق بغداد سلاحهم وقرروا قتل قائمقام المدينة، مما دفع القائمقام للاستعانة بقوات القبايل المجاورة [٣]

اولاً: التنظيمات الحرفية ومظاهرها الاجتماعية:-

ان من اهم المظاهر الاجتماعية لهذه التنظيمات هي اقامتها لاحتفالاتها في مواسم خاصة بها[٤]. اذ تظهر من خلال تلك الاحتفالات الوشيجة التي تربط اعضاء تلك التنظيمات فيما بينهم.

غالبا مايكون الاحتفال عند مرقد الولي (البير)[٥] الذي ينتسب اليه الصنف. فنجد ان جميع قصابي بغداد كانوا يحتفلون في مواسم معينة عند قد "جرمود القصاب" الذي ينسبون اليه تاسيس حرفتهم ويعدونه حاميا لهم[٦]، كما كان صنف الخياطين في بغداد

---

[١] لويس ماسنيون ، الهيئات الحرفية والمدنية ، مجلد المورد ، ع٣ ، بغداد ، ١٩٧٢ / ص١٨

[٢] رسول الكركولي ، دوحه.

[٣] ياسين العمري ، غرا

[٤] عماد عبد السلام رؤوف ، التنظيمات الاجتماعية ص٣٣٩

[٥] - بتلهايم ، شارل ، التخطيط والتنمية ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٦، ص ١٨.

[٦] عماد عبد السلام رؤوف ، المصدر السابق ص٣٣٩

بغداد يزورون قبر السيد "ادريس" كل عام في يوم محدد بملابسهم الجديدة المزركشة لاعتقادهم في بسط حمايته عليهم[١].

تتحد جميع التنظيمات على اختلاف حرفهم في الاحتفال بزيارة ضريح الصحابي سلمان الفارسي من بلدة سلمان باك، ويظهر ذلك الاحتفال مدى التضامن العام بين ارباب الحرف، اذا يعتبرون سلمان الحامي الرئيسي لعموم اهل الحرف ومنه تسلسلت اجازات التنظيمات الى اصحابها[٢] منذ النصف الاخير للقرن التاسع عشر تحول كثير من تلك الاحتفالات والمواكب الحرفية البحتة الى مواكب منظمة للاحتفال بالمناسبات الشيعية المعروفة وتحمل تلك المواكب اسماء الاصناف التي تنتمي اليها، وصارت تجري هذه الاحتفالات علنا داخل المدن بعدما كانت تقام ابان القرن الثامن عشر خارج المدن[٣]. كما ساهمت هذه التنظيمات في الاحتفالات العامة والخاصة، قبل الاحتفال برؤية هلال رمضان او الاحتفال بونار النيل. اذ نجد ان كل صنف يزخرفها ويزينها وتحمل نموذج من صناعة ذلك الصنف[٤].

اما الاحتفالات الخاصة فقد اقام اهل القاهرة مهرجانا شعبيا احتفالا بمناسبة ختان ابن بنت السيد عمر مكرم[٥]، وسار فيه اصحاب الحرف المختلفة يقودون عرباتهم[٦] كانها محل متنقل، فتمر عربة عليها خياط يقص اثوابا ويخيطها، واخرى عليها صانع الحلوى بأوانية وادواته من دقيق وسكر، واخرى عليها خباز بفرنه وعجينه يصنع الخبز، وهكذا الحرف الاخرى . ويذكر الدكتور هريدي ان العربات التي اشتركت في الاحتفال الذي نضم في حفل عقد قران ابي محمد علي باشا سنة ١٢٢٨هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٣١ بلغت احدى وتسعين عربة عدا اربع عربات مخصصة للعروس وكان امام كل عربة عربة اهل حرفها مشاه خلف الطبول والزمور، وهم مزينون بالملابس الفاخرة التي كان اكثرها مستعاره[٧]. على الرغم من

---

[١] المصدر نفسه ، ص٣٤٠

[٢] صلاح احمد هويدي ، الحرف والصناعات في عهد محمد علي ، تقديم د. عمر عبد العزيز عمر ، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، طبعة ٢٠٠٣ / ص١٤٢

[٣] عماد عبد السلام رؤوف ، المصدر السابق ص٣٤٠-٣٤١

[٤] صلاح احمد هريدي، الحرف والصناعات في عهد محمد علي / ص٥٠

[٥] - محمد حسن ، عبد الباسط (الدكتور)، التنمية الاجتماعية ، المطبعة العالمية ، القاهرة ، ١٩٨٤، ص ١٥.

[٦] صلاح احمد هريدي ص٥١

[٧] المصدر نفسه، ص ٤٣.

عضوية تنظيم تلك الاحتفالات الاانها ترسم صورة واضحة عن الواقع الاقتصادي (الصناعي والانتاجي)، وتظهر وجه من اوجه المستوى الحضاري للمجتمعات التي تنتمي لها تلك الاصناف اضافة الى انها كانت بمثابة اعلانات لنشاطات التنظيمات الحرفية مما يزيد المنافسة التي تساعد على تقدم الحياة الصناعية وازدهارها.

كما شكلت تنظيمات جماعة السقائين والحمالين عنصرا اساسيا من عناصر المظهر الاجتماعي وبحكم ذهابهم من منزل الى اخر هيئ لهم ان ينفذوا الى اعماق "البيوت" لذلك لعبوا دورا مهما في نقل الاخبار ونشرها وساهموا بطريقة مباشرة في الحياة اليومية لاهالي المدن، وكان السقاؤون يستخدمون كوسطاء في المغامرات العاطفية التي افترض وجودها في محافل الحريم[١].

ثانيا: التنظيمات الحرفية والتنظيمات الصوفية:-

ان حركة التصوف تغلغلت في نفوس العامة لما تحمله من مبادئ وافكاروانضم اليها الكثير من ذوي الحرف والمهن[٢]. كما عرف التصوف الاسلامي جماعات الفتوة وكان من شروطها ان يكون لفتى مسلما ذو صلاح، وتكسب صاحب حرفه[٣]. ظلت الفتوة طول صدر الاسلام والعصر الاموي وشطر في العصر العباسي مسلكا فرديا يسلكه بعض الافراد، ويتجلى في اعمالهم ولم يعرف لاهل الفتوه نظام اجتماعي الا بعد اتصالها بالنصوص. [٤]

حيث نجد ان التنظيمات الصوفية والتنظيمات الحرفية تشتهر كما في لزوم توفر شروط في اهل الفتوة كالصدق، والوفاء، والكرم، والمروءة وغير ذلك من الصفات التي جاهد اصحاب الحرف في التمسك بها، كما كان لكل حرفه في الفتوه شيخ

---

[١] صلاح احمد هويدي المصدر السابق ، ص١٣٦

[٢] نيكلسون، في التصوف الاسلامي وتاريخه / ترجمة ابو العلا غفيفي (القاهرة-١٩٥٦) ، ص٤٧

[٣] العلى، صالح احمد ، التنظميات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري ، (بغداد ،١٩٥٣) ، ص١٨٥

[٤] - مركز البحوث التربوية والنفسية ، حسناء ناصر ابراهيم ، البطالة وخلق فرص العمل احدى تحديات الوضع الراهن ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤، ص ١.

مرشد يمتد نسبه لاحد الاولياء كما ان التمنطق بالمئزر (بشتمال قو شانمق) احد المراسيم الرئيسية في الاحتفالات النهائية لدى جماعة الاخير[١].

كما وان شرطي (ربط الشدة) و(لبس السروال) "شانوال كيمه" تحولت الى مراسيم تقام لمن بلغوا في الحرفة مرتبة الاستاذيه[٢]. وبلغ الامر من التداخل بين التنظيمين. ان طريقة صوفية (هي الشاكروية) في القرن الثامن عشر كانت تشتق اسمها من الاسم الخاص بالمبتدئين في التنظيم الحرفي (شاكرد)[٣]. كما استمدت التنظيمات الحرفية من طرق الصوفية شعائرها وتقاليدها وافكارها الروحية، مثل المواكب الخاصة باعضاءها، ومواسمها في زيادة مؤسسيها واوليائها[٤].

وكان للفتوه تنظيم متدرج اشبه مايكون بتنظيم اهل الاصناف ايضا فهناك الشيخ الذي يتصف بالصدق واداء الامانة واجتناب المحارم واحتمال الاذى، والسخاء، والوفاء بالعهد[٥]. ثم النقيب هو الذي ينصبه الشيخ ويكون الواسطة بينه وبين الفتيان وهو الذي يقوم بعملية الشد كما هو الحال في التنظيمات الحرفية، ومهمته الاساسية تحريض الفتيان على التمسك بالفتوة[٦].

اما الرفيق هو الابن بالنسبة للشيخ الذي يكون تفتيه على يده وينتسب اليه، يطيع اوامره ويقضي حوائجه. وعلى الرفاق مساعدة بعضهم ماديا ومعنويا[٧]، كما ونجد ان مراسيم الانتماء الى جماعة الفتوة تشيد الى حد بعيد مراسيم الانتماء الى التنظيمات الحرفية(الاصناف) حيث تتم عملية الشد والعهد والوليمة بصورة متشابهه لكلا التنظيمين تقريبا[٨].

---

[١] يعرف فرع الفتوة في الاناضول باسم(الاخير) نسبة الى (اخر اوران) شيخ الطائفة هذه الطائفة التي كان لها الدور المؤثر في قيام الدولة العثمانية

[٢] مجموعة مؤلفين ، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة ، ص٧٢٣

[٣] العطار . عبد السلام

[٤] العطار ص٣٢٣

[٥] ابي المعمار ، ابو عبد الله محمد بن ابي الكرم البغدادي (٦٤٢هـ / ١٢٤٤) الفتوه تحقيق/ مصطفى جواد ومحمد تقي الدين الهلالي وعبد الحليم النجار واحمد ناجي القيسي / مطبعة شفيق (بغداد ١٩٥٨- ص١٩٢-١٩٣)

[٦] ابي المعمار / المصدر السابق

[٧] ابي المعمار نفس المصدر ص١٩٣-١٩٤

[٨] العطار ص٣٢٤

ان التشابه بين التنظيمين دليل على التاثير المتبادل بينهما، كما ان اغراضها غالبية ارباب الصنائع والحرف الى منظمات الفتوة جعل من الاحتراف والفتوة حالتين متلازمتين

ثالثا: التنظيمات الحرفية ونقابة الاشراف:-

اطلق على التنظيم الذي يرعى امور السادات الاشراف ويتولى[١] شؤونهم في المصطلح العثماني اسم نقابة الاشراف (نقيب اشرافلت). ولابد من الاشارة الى ان هذا التنظيم قائما في دولة العالم الاسلامي قبل العثمانيين حيث ان التطور التي شهدته المدن تركت اثار مباشرة على تزايد النشاطات الاجتماعية لسائر الفئات واظهرت الحاجة الى تنظيمات اجتماعية متراصة من شانها ان تحقق نوعا من التضامن في داخل كل فئة من فئات المجتمع[٢]، ومن ابرز التنظيمات الاجتماعية ابان العهد العثماني هي نقابات الاشراف والتنظيمات الحرفية لاشتراك هذين التنظيمين بالدفاع عن مصالح الطبقة العامة، فعلى الرغم من ان الوظيفة الاساسية لنقابة الاشراف هي التاكد من هويات من يدعون السيادة او الشرافة وابطال حجج الكذابين والاهتمام بشؤون المنحدرين من سلالة الرسول (ص) وضبط انسابهم وتدقيقها[٣] الا ان دورها لم يعد مقتصرا على هذا الجانب وانما امتد ليشمل القيام بقضايا اجتماعية تتعلق بالدفاع عن مصلحة الطبقة العامة وحقوقها[٤].

---

[١] -
Ohsson . mouradgea tabieau general de I Empire otthomary paris 1788 – 1824 iv s. 459

[٢] الحمداني/ طارق نافع ، جوانب الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ومصادرها خلال القرنيين السابع عشر والثامن عشر/ بحث مقدم في الندوة العلميةالاولى في بغداد في التاريخ/ قسم التاريخ –جامعة بغداد في ٧ ايار ١٩٩٠

[٣] كان لنقيب الاشراف جهاز خاص يساعده في القيام بهذه الاعمال خارج العاصمة وكيل له يعرف باسم (نقيب الاشراف قايمقامي)وكان من اهم اعماله واصعبها التاكد من هويات من يدعون السيادة والشرافية ويطلق على الوثيقة التي يحصل عليها السيد او الشريف لاثبات نسبة اسم "حجة السيادة" (سيادات مجني) ويثبت اسم من دفاتر السيادة التي يوجد معظمها في ارشيف السجلات في استنبول

[٤] رؤوف /
عماد عبد ,السلام / الحياة الاجتماعية في العراق / ص٢٨٨

الفصل الرابع

اجراءات ومنهجية البحث

اولا:المناهج المستخدمة في البحث .

١_منهج المسح الميداني (المسح الاجتماعي).

احد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث ويعرف هوبتز المسح الاجتماعي بانه محاولة منظمة.لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او جماعة او بيئة معينة بهدف الوصول الى بيانات بمعنى تصنيفها وتعليمها.[١],ويوكد موزو ان المسح الميداني طريقة يمكن بواسطتها جمع المعلومات والحقائق الموضوعية التي تساعد في

بناء الفرضيات وتكوين النظريات وصياغة القوانين الاجتماعية الشمولية.[٢]

٢_المنهج التاريخي :

يؤكد هذا المنهج على ضرورة تتبع الخلفية التاريخية لاي ظاهرة اجتماعية او ثقافية وتعديل الافكار التي تكون غيرطبيعية او غيرمناسبة في المرحلة الحالية من تطور الانسان وثقافته.

فالتاريخ عملية تبعية لاحداث ماضية وحيث يصعب فهم حادثة الشيئ دون فهم ماضية.[٢]لذا استمدت الباحثين من هذا المنهج في الجانب النظري من الدراسة لمعرفة نشات المعتقدات الغيبية والخرافية والعمق الزمني لها مع ملاحظة رواسب هذة المعتقدات في الوقت الحالي والتي تختلف في جوانب وتتشابة في جوانب اخرى.

---

[١] عبدالباسط محمد حسن ,اصول البحث الاجتماعي ,ط١,مكتبه وهبة القاهرة,١٩٩٠,ص٢٢١.

٢د.احسان محمد الحسن ,مناهج البحث الاجتماعي ,ط١,دار وائل للنشر ,٢٠٠٥.د.ص٦١.

[٢] د.ابراهيم العسل ,الاسس النظرية والاساليب التطبيقية في علم الاجتماع ,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر .بيروت ص١١٧, ١٩٧٩.

٣_المنهج المقارن :يستخدم هذا المنهج في مقارنة ظواهر اجتماعية معينة في مجتمعات مختلفة وفي مجتمع واحد عبر فترات تاريخية مختلفة او مقارنة مواقف اجزاء او جماعات او فئات مختلفة من ظاهرة معينة ببعضها.[١]

حيث يعتبر الكثير من الباحثين الاجتماعين المقارنه منهجيا علميا مهما في البحث الاجتماعي وتحليل نتائج الظاهرة الاجتماعية المدروسة.[٢] فهي طريقه المقارنه يمكن استخلاص القواعد العامة التي يتحكم ظاهرة من الظواهر ومقارنة الضروف المختلفة بها لاستخلاص التقابل او النتائج بين الظاهرة والظروف الخارجية المحيطة بها .[٣]

---

[١] 1_weher_m–theary of social Echamic organization the freepress new yourk 1066

٢_ د.غياري محمد اسماعيل ,مناهج البحث في علم الاجتماع .دار المعارف الاسكندرية.ص٣٦٥, ١٩٨١.

٣_ د,مامون محمد سلامة .اصول علم الاجرام وعلم العقاب .دار الفكر العربي القاهرة ص٩١, ١٩٧٩..

.

ثانيا :الادوات المستخدمة في البحث

١_الملاحظة :

تعد الملاحظة من ادوات جمع البيانات التي تتصل بملاحظة سلوك الافراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة.ومما يزيد من اهمية الملاحظة ان الباحث يستطيع ان يستخدمها في الدراسات الكشفية والوصفية.[١]

وتستخدم الملاحظة في مشاهدة انماط الفعل الاجتماعي في رؤيتها وقد لجات الى الملاحظة البسيطة التدوين المعلومات التي تدخل في ضمن سلوكيات بعض الافراد حول المعتقدات والعادات والممارسات الغيبه الشعبية .

_الاستبيان:

ويشير الاستبيان في ترجمة اللغه العربية الى معاني عدة هي (الاستفتاء) او (الاستقصاء) او يترجم الى الا(الاستبيان),وهو وسيلة لجمع البيانات قوامها الاعتماد على اتجاهات الاشخاص وافكارهم ومشاعرهم وتصورهم الواقع لوضع خطط مستقبلية .[٢]

واعتمدنا نحن الباحثون في تصميم الاستبيان على الدراسات والادبيات والمسوحات اهتمامة بدراسة التقاليد والعادات والممارسات الغيبيه ودورها في المجتمع مع المراعاة الظروف الاساسية التي اعتمدتها الدراسة لصياغة فقرات الاستبيان وقد اشتملت استمارة البحث على (٢٥)سؤالا قسمت على نوعين من البيانات .

أ_البانات الاولية الاساسية وخاصه حول (الجنس ,العمر,الحالة الزوجية,الدخل الشهري ,المستوى التعليمي ,المهنة ,محل الاقامة ,الحالة الصحية للمبحوثين).

ب_البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة حول العادات والتقاليد والممارسات الغيبة في الانشطة الاقتصادية.

---

[١] _.عبد الباسط محمد حسن ,اصول البحث الاجتماعي ,ط١١,مكتبة وهبة,القاهرة,ص ٢٢١ ,١٩٩٠.

[٢] ابراهيم العسل,الاسس النظرية والاساليب التطبيقيةفي علم الاجتماع ,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ,بيروت ,١٩٩٧,ص١١٧

جداول االخاصة بالبيانات:

يشير الجدول رقم (١)الخاص بالفئات العمرية,لقد تبين من نتائج الدراسة ان اعلى نسبة (40%) من تتراوح اعمارهم بين (20_23) وان نسبه (24%)تتراوح بين (22_27) وان نسبة (22%) تتراوح بين (28_41),ان نسبة (14%) من المبحوثين تتراوح اعمارهم بين (42_فاكثر)

جدول (١) يبين بالفئات العمرية

الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
20-23	20	%40
24-27	12	%24
28-41	11	%22
42-فاكثر	7	%14
المجموع	50	100

٢_ يشير جدول رقم (٢)ان اكثر اجابة من المبحوثين ذكور فقد تتراوح نسبة (٥٤%)من مجموع حجم عينة ,وان نسبة(٤٦%)اجابة من المبحوثين اناث .

جدول (٢) يبين بنوع الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	27	%54
اناث	23	%46
المجموع	50	100

٣_يوضح الجدول رقم (٣)الخاص بمحل الاقامة تشير نتائج الدراسة ان نسبة (74%)من المبحوثين هم من الحضر وهم اعلى نسبة من مجموع افراد العينة وتليها نسبة (26%)ممن يسكنون الريف من مجموع افراد عينة البحث.

الجدول (٣) يبين بمحل الاقامه

محل الاقامة	العدد	النسبة المئوية
حضر	37	%74
ريف	13	%26
المجموع	50	100

٤_يوضح الجدول رقم (٤) الخاص بالحاله الاجتماعيه ان نسبه(50%)من المبحوثين هم من المتزوجين وهي اعلى نسبه من العينه وان نسبه(40%)من غير المتزوجين وان (١٠%)من المطلقين فهي اقل نسبه.

الجدول (4)يبين بالحاله الاجتماعيه

الحاله الاجتماعيه	العدد	النسبه المئويه
اعزب	20	40
متزوج	25	50
مطلق	5	10
المجموع	50	100

٥_يشير الجدول رقم (5)بمهنة المبحوثين وان النتائج لدراسه تشير ان نسبه (30%)من المبحوثين هم من الكسبة و(16%)هم من الطلبه و(14%)هم من الموظفين و(40%)من العاطلين عن العمل.ء

جدول (5)يبين بالمهنه المبحوثين

المهنه	**العدد**	**النسبه المئويه**
كاسب	**15**	**%30**
طالب	8	%16
موظف	7	%14
عاطل عن العمل	20	%40
المجموع	50	100

6_يشير الجدول رقم(6)الخاص بالمستوى الدخل ان نسبه 20%من الدخل العالي ونسبه 50% من الدخل المتوسط ,وان30%من الدخل المنخفض .

جدول (٦) يبين المستوى الدخل.

مستوى الدخل	العدد	النسبه المئويه
عالي	10	%20
متوسط	25	%50
منخفض	15	%30
المجموع	50	100

7_يشير الجدول رقم (7)نسبه الابتدائيه 40% وان نسبه المتوسطة(14%) وتتراوح نسبة الاعدادية 26% وان نسبة جامعه 12% وان نسبة دراسات عليا تتراوح بسنبه٨% من حجم عينة البحث.

جدول (٧)يبين التحصيل الدراسة

التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
ابتدائية	20	40
متوسطة	7	14
اعدادية	13	26
جامعه	6	12
دراسات عليا	4	8
المجموع	50	100

٨_يشير الجدول رقم (٨)الخاص بحجم العائلة حيت ان نسبة 10%من المبحوثين من ينتمون الى العائلة التي تتكون من (٢-٤) وان نسبة(24%) من العائلة التي تتكون من (٧-٥)ا فراد, وان النسبة(50%)من العائلة(8-10)افراد كانت اعلى نسبة في افراد, وان نسبة (16%)من العائلة (13-11)من حجم الافرادالعينة البحث.

جدول (٨) يبين الحجم الاسرة

حجم الاسرة	العدد	النسبة المئوية
4-2	5	%10
7-5	12	%24
10-8	25	%50
13-11	5	%16
المجموع	50	100

المعلومات الخاصة بالبحث

١_المحور الاجتماعي.

١_ماهي برايك الاضرالا التي يمكن ان تسببها الممارسات الغيبية.

وتشير الجدول (٩)الخاص بالجابة المبحوثين عن الاضرار التي تسببها الممارسات الغيبيه فان الاجابة الاضرار نفسيا تكون بنسبة (14%) وذلك لانة يؤثر بالفرد داخل مجتمع ويتردى وضعه النفسي وان نسبة عقلياتكون بنسبة (46%)وقد تؤثر هذة في حياة الفرد وشخصيتة عقلية مما يؤدي في هذا الممارسات الى افكارسيئة تدفع الفرد الى عمالها وقد تكون اعلى نسبة في الاجابه , وان نسبة (٤٠%) وتكون الاجابه اقتصاديا نسبه متوسطه فقد يضطر الفرد الى دفع مبالغ في ايمان هذة الممارسات وعمل بها.

جدول (٩) يبين بالاضرار الممارسات الغيبية.

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نفسيا	7	%14
عقليا	23	%46
اقتصادية	20	%40
المجموع	50	100

٢_هل تعتقد ان المكانه الاجتماعيه تؤثر في اختيار المهنه.

من جدول رقم (10)تشير الدراسه في الاجابه بكلمه نعم وهي الاكثر نسبه في اختيار المهنه (70%) لان كل مهنة تؤثر في مكانة الفرد داخل المجتمع الذي يعيش بي وان نسبه (30%) من اختاروا بكلمه كلا.

جدول(10) يبين المكانة الاجتماعية في اختيار المهنة.

الاجابه	العدد	النسبه المئويه
نعم	35	%70
كلا	15	%30
المجموع	50	100

٣_برأيك هل العادات و التقاليد تأثر في تحديد نوع المهنه

يوضح الجدول رقم (11)ان الاجابه بكلمه نعم قد تكون بنسبه (74%) وتكون اعلى نسبه بالاجابه وذلك بسبب لان مجتمع ريفي الذي نعيش به لة عاداتة وتقاليدة الخاصة قد لايتقبل هناك نوع من مهن غير مرغوبة بها, وان نسبه (26%) للأجابه بكلمه كلا

جدول(11) يبين العادات والتقاليد في اختيار المهنة

الاجابه	العدد	النسبه المئويه
نعم	37	%74
كلا	13	%26
المجموع	50	100

٤ هل تعتقد ان سياسه الدوله تؤثر في طبيعه المهن.

يشير جدول رقم(12) ان الاجابه بكلمه نعم تكون (90%)بسب ان المنظمات الساسية لها ادوار ووظائف مهمة لجانب افراد مجتمع في تاثير مهنة مثل مهن الرشوة التي تمارسها الموضفين لذلك تتطلب الدولةعمل على مراقبتها, والأجابه بكلمه كلا (10%)

جدول (12) يبين بالسياسات تؤثر في المهنة .

الأجابه	العدد	النسبه المئويه
نعم	45	%90
كلا	5	%10
المجموع	50	100

5_هل تؤمن بأن الممارسات الغيبيه تمارس من قبل الرجال ام النساء.

يشير الجدول رقم (13)ان نسبه الرجال (42%) ونسبه النساء تكون اعلى (56%)وذلك لان نسبة النساء اكثر ايمانا في اعتقاد بالسحروالشعوذة اعتقادا حل لمشكلة في حياة الفرد .

جدول (13) يوضح اكثر ايمان بالسحرة من قبل النساء ام الرجال.

الأجابه	العدد	النسبه المئويه
النساء	28	%56
الرجال	22	%42
المجموع	50	100

المحور الاقتصادي.

1_ما دافع التبرع بالمال للفقراء والمحتاجين ومساعده الاخرين.

يشير جدول رقم(14) ان نسبة لكسب الثواب (50%)ولان اعتقادهم بان تبرع بالمال تعتبر الصدقة للفقراء ولكسب الثواب في الاخرة , وان نسبه (20%) ويشير الاخرون لجلب الحظ لهم وتسير اعمالهم, وان (30%) يشيرون بان تبرع هو واجب وتقليد الاجتماعي موجود في المجتمع.

جدول (14) يبين ان التبرع الاموال للفقراء والمحتاجين.

الأجابه	العدد	النسبه المئويه
لكسب الثواب	25	%50
لجلب الحظ	10	%20
تقليد الاجتماعي	15	%30
المجموع	50	100

2_ هل هناك وجود علاقه بين التبرع بالمال ثوابا للمواكب والاماكن المخصصه للتبرع تيمنا بزياده تلك الاموال في المستقبل القريب.

يشير جدول رقم (15) ان نسبه (92%) يعتقدون بان تبرع في المواكب هو زيادة دخلهم وخيرا لهم وثوابا ومبارك بهذة الاموال في المستقبل القريب وان نسبه (8%) لايعتقدون بوجود هذه الفكرة.

جدول (15) يبين علاقه بين التبرع بالمال ثوابا للمواكب والاماكن المخصصه للتبرع

الاجابه	العدد	النسبه المئويه
نعم	46	%92
كلا	4	%8
المجموع	50	100

3_برأيك هل تؤثر العادات والتقاليد في اختيار نوع المهنه حسب مكسبها المالي في الوقت الحالي.

يشير جدول رقم (16) ان نسبه (84%) يشيرون ان مهنة حسب مكسب مالي تؤثر في مجتمع وقد تكون ليست مطابقة لعادات هذا مجتمع وان نسبه (16%) اجابة لاتؤثر العادات والتقاليد في المهنة.

جدول (16) يبين تاثير العادات والتقاليد في اختيار المهنة.

الاجابه	العدد	النسبه المئويه
نعم	42	%84
كلا	8	%16
المجموع	50	100

4_ هل هناك الكثير من حالات العنوسه وتأخير الزواج تحدث بسبب الحاله الماديه للرجال وخاصة في الوقت الحاضر.

يشير جدول رقم (17) ان نسبه (96%) من الاجابة مبحوثين ان بسبب وجود بطالة لدى الشباب قد ياثير في تاخير زواجهم او الغاءها ومما يؤدي الى تزايد نسبة العنوسة لدى الفتات و نسبه (4%) للاجابه من مبحوثين بان لاتؤثر الحالة المادية في حالات العنوسة.

جدول (17) يبين حالات العنوسة وتاخير زواج بسب الحاله الماديه للرجل.

الاجابه	العدد	النسبه المئويه
نعم	48	%96
كلا	2	%4
المجموع	50	100

٥_ هل ان عدم موافقه اهل الزوجه او الفتاة على الشاب بسبب نوع المهنه التي يكون مردودها المادي قليل.

يشير جدول رقم (١٨)ان نسبة (78%)اجابة من المبحوثين ان سبب عدم موافقه اهل الفتاة لدى الشاب بالعمل بالمردود قليل بااعتقادهم عدم سد احتياجات الزوجه في المستقبل ,وان نسبة (22%) اجابة من المبحوثين لايؤثر نوع المهنة ذات مردود مادي قليل لدى الشاب في موافقه اهل الزوجه.

جدول (١٨) يبين عدم موافقه اهل الزوجه و مردود المادي قليل لدى الشاب.

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	39	%78
كلا	11	%22
المجموع	50	100

المحور السياسي

١_هل للدولة علاقة في وضع القوانين ضد الاشخاص الذين يمارسون الشعوذة.

يشير الجدول رقم (١٩)ان نسبة(82%) اجابة مبحوثين ان لابدمن وضع قوانين تلتزم بها ومعاقبة هؤلاء الاشخاص الذين يؤثر في حياه مجتمع,وان نسبة(18%) اجابة بكلمة بعدم وضع القوانين لهؤلاء الاشخاص الذين يمارسون السحر.

جدول (١٩) يبين وضع قوانين ضد الاشخاص الذين يعملون الشعوذه.

الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	41	%82
كلا	9	%18
المجموع	50	100

٢_هل هناك معارضة من قبل الدولة على مزاولة بعض الافراد للمهن الغير مرغوبة بها من قبل العادات والتقاليد.

يشير جدول رقم (20) ان نسبة(90%) الاجابة ان توجد هناك معارضات من قبل الدولة مثل العمل في المخدرات الذي يمنع المجتمع العمل بها وتداولهابسب وجود عاداته تحكم هذا مجمتمع, وان نسبة (10%)اجابة بعدم قبول هذه للمعارضات الدولة للمهن غير مرغوبة.

جدول (20) يبين ان المعارضة الدولة ضد المهن غير المرغوبه بها.

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	45	%90
كلا	5	%10
المجموع	50	100

٣_برايك ماهي العقوبات التي يجب ان تفرض الدولة على الاشخاص الذين يخدعون الناس بالسحر والشعوذة.

يشيرجدول رقم (21) نسبة(60%)من اجابة مبحوثين بالوضع القوانين قاسية ضد الاشخاص الذين يخدعون الناس وتكون اعلى نسبة ,وان نسبة (30%) اجابة بالعقوبة شديدة ,وان نسبة (10%)من عقوبة قليلة.

جدول (٢١) يبين ان العقوبات الدولة ضد السحرة والشعوذة.

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
قاسية	30	%60
شديدة	15	%30
قليله	5	%10
المجموع	50	100

المحور الديني.

١_هل هناك تاثيرمن قبل الدين على تأدية السحروالشعوذة.

يشيرجدول رقم(22)ان نسبة (70%) ان اجابة ان الدين لة علاقة على السحر فقد ورد في الكثير من الكتب الدينه,وان نسبة (30%)اجابه لايوجد تاثير للدين على تادية السحر

جدول(٢٢) يبين ان تاثير الدين على السحر

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	35	%70
كلا	15	%30
المجموع	50	100

2_برأيك للدين علاقه في اختيار نوع المهنه.

يشير الجدول (23) ان نسبه (94%) الاجابه ان الدين يؤثر وخاصتا اذا كان مجتمع يتاثر بالدين قبل السياسية فان ذلك يؤثر في طبيعه المهن , وان نسبه (6%) اجابة من مبحوثين لايعتقدون للدين علاقة في اختيار المهنة وممارستها.

جدول (23) يبين ان الدين علاقة في اختيار المهنة

الاجابه	العدد	النسبه المئويه
نعم	47	%94
كلا	3	%6
المجموع	50	100

3_بأعتقادك هل الافكار والتعاليم الدينيه تساعد على انتشار السحر و الشعوذه.

يشير الجدول رقم (24)ان النسبه (10%) الاجابه من مبحوثين على انتشارالسحرة والشعوذه من قبل التعاليم الدينية وان نسبه (90%) الاجابه من المبحوثين ضد فكرة الانتشار هذة الافكار لانها تؤثر في حياه الافراد المجتمع .

جدول (24) يبين ان الانتشار الافكار الدينية على السحر والشعوذة.

الاجابه	العدد	النسبه المئويه
نعم	5	%10
كلا	45	%90
المجموع	50	100

4_برأيك هل هناك تأثير للدين على دور الفرد داخل المجتمع.

يشير جدول رقم (25) ان نسبه (88%) الاجابه يؤثر الدين تاثيرا كبيرا في حياه افراد مجتمع من خلال و ان نسبه (12%) الاجابه بكلمه كلا.

جدول (٢٥) يبين ان التاثير الفرد في مجتمع

الاجابه	العدد	النسبه المئويه
نعم	44	%88
كلا	6	%12
المجموع	50	100

المحور النفسي

هل تعتقد بان نوع المهنة يؤثر على الافرادعند تادية دورهم داخل المجتمع.

يشير الجدول رقم (26)بان نسبة (70%)اجابة ايجابي ولذلك لايمانهم بان الدين يضع لهم قواعد وقوانين محدده تحثهم على مزاولة اعمالهم المشروعه ذات فوائد الاجتماعية وان نسبة (30%)اجابة بسلبي وذلك لانه الثقافة الدينية لبعض الافراد محدودة في مجال اختيار نوع المهنة.

جدول (٢٦) يبين نوع المهنة يؤثر على الافراد داخل المجتمع .

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
ايجابي	35	%70
سلبي	15	%30
المجموع	50	100

٢_هل هناك تاثير نفسي من قبل السحروالشعوذة على عمل الافراد.

يشير جدول رقم (٢٧)ان نسبة (60%) اجابة اعلى لها تاثير فان كثير من الاشخاص الذين يمارسون السحر يؤثر في نفسيتهم ويتعارض على عملهم وان نسبة (40%)لاجابة لا يؤثر السحر على عمل الافراد .

جدول (27)يبين ان تاثير نفسي للسحر على عمل الفرد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	30	%60
كلا	20	%40
المجموع	50	100

٣_برايك هناك تاثير نفسي على الافراد من قبل الانشطة الاقتصادية.

يشير جدول (28)ان نسبة(70%) اجابة بنعم وذلك بسب تفكير الافراد في توفير الضروف المعيشية المناسبة لهم, وان نسبة (30%) اجابة كلا,وذلك حسب قناعة الافراد في مايتوفر لديهم من ظروف معيشية الخاصة بهم.

جدول(٢٨) يبين تاثير نفسي على الافراد من قبل الانشطة الاقتصادية

الاجابه	العدد	النسبة المئوية
نعم	35	%70
كلا	15	%30
المجموع	50	100

المحور الثقافي :

هل هناك تاثير للعادات والتقاليد في اختيار نوع الازياء والملابس في الوقت الحاظر.

يشير جدول رقم (٢٩)ان نسبة(٨٠%) ان اجابة مبحوثين لان كل مجتمع له عاداته تختلف عن مجتمع اخر فان عند اختيار ازيائنا او ملابسنا تتحكم بنا عاداتنا فحسب طبيعة بيئة الذي نعيش بها تؤثر علينا من خلالها وان نسبة (٢٠%) اجابة تكون لاعلاقة ازياء بحكم عادات والتقاليد الموجوده في المجتمع.

جدول (٢٩) يبين نوع الازياء التي تحكم العادات والتقاليد.

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	40	%80
كلا	10	%20
المجموع	50	100

٢_هل هناك دور كبير للافراد في نقل التراث والميراث الاقتصادي الى اجيال القادمة كما فعل ابائهم واجدادهم.

يشير جدول رقم (30) ان نسبة (92%) اجابة ان وصول نقل ميراث والتراث من جيل الى اخر وتعلم صغار على هذا الميراث الموجود في كل عائلة من خلال ابائنا اوائل نستطيع معرفة هذا الميراث من اجداد الى ابنائهم ودورة داخل المجتمع ونقل ميراثهم ,وان نسبة (8%) اجابة لا يشيرون الى دور الافراد في نقل التراث الى اجيال القادمة بااعتبارهم تراث وسلوكيات قديمه ونحن في عصر التطور.

جدول رقم (30)الخاص بالدور الفرد في نقل والتراث والميراث الاقتصادي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	46	%92
كلا	4	%8
المجموع	50	100

٢_برايك هل تستطيع الوصول الى العرافين عن طريق .

يشير جدول رقم (31) ان نسبة (50%) عن طريق وسائل الاعلام من خلال البرامج التي تعرض في تلفزيون والاذاعة للوصول عن طريقهم , وان نسبة (20%) عن طريق افراد العائلة من خلال اخبارهم مع بعضهم بعض ,وان نسبة (30%)عن طريق اصدقاء الذين يذهبون الى العرافين واخبار الاصدقاءهم اخرين بهم.

جدو (31) يبين تستطيع الوصول العرافين عن طريق افراد العائلة الاصدقاء وسائل الاعلام.

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
افراد العائلة	10	20
الاصدقاء	15	30
وسائل الاعلام	25	50
المجموع	50	100

٣_اذا كنت من متابعي البرامج ماذا يستهويك.

يشير جدول رقم (٣٢) ان نسبة(24%) متابعي تفسير الاحلام وذلك لانها لا تلائم الوقت الحاضر , وان نسبة (60%) من متابعي الابراج وهي اعلى نسبة وذلك لتوفرها في جميع وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي ,وان نسبة (16%) من متابعي قراءة الكف وذلك لانها محدودة نسبيا لدى الناس حسب رغبتهم .

جدول (32) يبين من متابعي البرامج .

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
تفسير الاحلام	12	%24
الابراج	30	%60
قراءة الكف	8	%16
المجموع	50	100

الفصل الخامس

(النتائج التي توصلت اليها الدراسة):

١_اظهرت النتائج البحث بان (٩٦%)من مجموع المبحوثين اجابوا بان سياسية الدولة تؤثر في طبيعة المهن.

٢_اظهرت نتائج البحث بان ٧٠%من مجموع المبحوثين اجابو بان هنالك تاثير نفسي على الافراد من قبل الانشطة الاقتصادية التي يقومون بها .

٣_اظهرت النتائج البحث بان (٩٢%)من مجموع المبحوثين اجابوا بان هناك دور كبير للافراد في نقل التراث والميراث الاقتصادي الى الاجيال القادمة كما فعل ابائهم واجدادهم.

٤_اظهرت نتائج البحث بان (٨٠%)من مجموع المبحوثين اجابو بان هناك تاثير كبير للعادات والتقاليد في اختيار نوع الازياء والملابس في الوقت الحاظر.

٥_وان نسبة (٩٠%) من مجموع مبحوثين اجابوا بان هنالك معارضة من قبل الدولة على مزاولة بعض الافراد للمهن اثر مرغوب بها من قبل العادات والتقاليد.

التوصيات

١- الحفاظ على تراث الاباء والاجداد ونقله الى جيل الابناء .

٢- الابتعداد عن السحر والشعوذه وذلك لان الله سبحانه وتعالى نهانا عن ممارسته في كتبه المباركة .

٣- الشروع بالعمل واتقانه على اكمل وجه مهما كان نوعه وبذل كامل الجهد فيه

٤- الحد من التخلف الفكري والعقلي والمعرفي الذي يحدث داخل المجتمع وذلك للجوء الى التعليم والتثقيف من المؤسسات التربوية داخل المجتمع .

٥- الايمان بالله سبحانه وتعالى والابتعاد عن ما يقوم به الدجالونة والمشعوذون من افكار مماثله ومن امثلتها (الابراج الفكلية ، وقراءة الكف والفنجان .... الخ)

_المصادر :

١_الحسن, احسان محمد,اسس البحث الاجتماعي,ص٥٠

٢_اصول التربية والوعي الانساني,دكتور ابراهيم عبدالله ناصر,طبعة عمان ٢٠٠٤,مكتبة الراشد علمية ص ٢٩٥.

٣_اصول التربية والوعي الانساني,المصدر السابق ,ص ٣٣٩.

٤_احمد زكي بدوي,العادات والتقاليد الاجتماعية,دار النهظة,بيروت,لاط١٩٩٧م.

٥_ابن المنظور,لسان العرب ,ج٢,ج٨,ط٣,ص٣٠٩-٣١٣ ,دار احياء تراث العربي,بيروت ,لبنان ,د.ت.

٦_د.احسان محمد الحسن,مناهج البحث الاجتماعي ,ط٢٠٠٥دار وائل للنشر ,د.ص٦١.

٧_الوردي:قيس النوري الشخصية العراقية ومقارباتها الثقافية ,اربد مكتبة الطلبة الجامعية,ط٢٠٠٢,ص٨٠.

٨_الوردي :قيس النوري,المصدر السابق,ص ٨٤-٨٥.

٩_ابراهيم العسل,الاسس النظرية والاساليب التطبيقية في علم الاجتماع,المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ,بيروت ,١٩٩٧,ص١١٧.

١٠_اندرية ريمون,فصول في التاريخ الاجتماعي القاهرة العثمانية,ص ١٦٢_١٦٣.

١١_اندرية ريمون.المصدر السابق .

١٢_ابن المعمار الحنبلي.ابو عبدالله محمد بن ابي المكارم ٦٤٢هـ_١٢٤٤م.كتاب الفتوة تحقيق المصطفى جواد عبد الحليم.

١٣_العلى ,صالح احمد,التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الاول الهجري ,بغداد ١٩٥٣,ص١٨٥.

١٤_ابن المعمار,ابو عبداللة محمد بن ابي الكرم البغدادي(٦٤٢_١٢٤٤)الفتوة تحقيق .مصطفى جواد محمد تقي الدين الهلالي ,وعبد الحليم النجارواحمد ناجي القيسي,مطبعة شفيق (بغداد١٩٥٨_ص ١٩٢_١٩٣).

١٥- الزبيدي،عبد الشهيد جاسم،مستقبل النمو السكاني في الوطن العربي،اطروحة دكتوراه غير

منشورة ، الجامعة المستنصرية ، معهد الدراسات الدولية ، ٢٠٠٢، ص ١٠٨.
١٦_الحمداني ,طارق نافع ,جوانب الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد ومصادرها خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر,بحث مقدم في الندوة العلمية الاولى في بغداد في التاريخ وقسم التاريخ,جامعة بغداد في ٧ايار ١٩٩٠.
١٧_الجبرتي,عجائب الاثار,الجزء الثاني ,ص٢١٤.
١٨_العطار عبدالسلام.
١٩_ابراهيم الدسوقي,المعجم الكبير اجزاء,مكتبة مدبولي ,القاهرة ١٩٩٢/٣/٦٨٠.
٢٠_برنارد لويس,النقابات الاسلامية ص٧٨٧.
٢١_برنارد لويس ,المصدر السابق.
٢٢_ .Barry mishart" Louis –C.Recihman–p_H_117
٢٣_ثابرول,وصف مصر (المصريون المحدثون)ترجمه زهير السايب,ط١,مكتبة مديولي ,قاهرة ١٩٧٩م.
٢٤_ثريا فاروقي واخرون ,التاريخ الاقتصادي والاجتماعي ص٢٦٨.
٢٥_جوان مختار بهاء الدين,انثروبوجيا السحر في مجتمع العراقي ,كدراسة تحليلة في الانثربولوجيا الاجتماعية,رسالة ماجستير غير منشورة,جامعة بغداد قسم الاجتماع٢٠٠٤.
٢٦_د.حسنين عبد الحميد احمد .ثورات مجتمع ,دراسة في علم الاجتماع الطبعة الرابعة ,ابريل,٢٠٤ص, ٢٠٠٥م.
٢٧_حسن شحاتة سعفان,تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية,دار النهظة العربية,القاهرة ص ٢٠٤, ١٩٥٦م.
٢٩_د.حسنين عبد الحميد احمد رشوان ,الانثربولوجيا في الجانب النظري والتطبيقي,الطبعة الثالثة,٢٠١٠,مكتبة الجامعي الحديث ص٩٨,كبير مدرسين علم الاجتماع,استاذ جامعة الاسكندرية.
30 دكتور حسنين عبد الحميد احمد : ثورات المجتمع , دراسة في علم الاجتماع , الطبعة الرابعة , ابريل , ص ٢٠٤ , ٢٠٠٥م
31_ رسوال الكركولي, دوحةحمد

٣٢_رضي الدين الحلبي,در الحبب في تاريخ اعيان حلب تحقيق محمد احمد الفاحوزي ,يحيى زكريا.عبارة ج١,ص٦٨٨.

٣٣_رؤوف عماد عبد السلام,الحياة الاجتماعية في العراق ,ص ٢٨٨.

٣٤_د.سامية حسن الساعاتي (السحروالمجتمع) دراسة نظرية وبحث الميداني,ط١,مكتبة الانجلو المصرية,القاهرة,١٩٨٢.

٣٥_شاكر مصطفى سليم,الحظارة ومفهومها ومكوناتها ,جملة معهد البحوث والدراسات العربية ,المؤسسة الخليج للطباعة الكويت .العدد١٣,ص ٨٤, ١٩٨٥م.

٣٦_صلاح احمد هويدي,الحرف والصناعات في عهد محمد علي ,ص٥٠,تقديم د.عمرعبد العزيزبحث للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعي١٤٢, ٢٠٠٥م

٣٧_صلاح احمد هويدي ,المصدر السابق,ص ٥١.

٣٨_صلاح احمد هويدي,الحرف والصناعات في عهد محمد علي ص٥٠.

٣٩_صلبيا ,جميل ,المعجم الفلسفي (الشركة العالمية للكتاب بيروت,ج١,ص٥٦٦).

٤٠_د.عبدالله غانم نظري في علم الانسان الاقتصادي,دراسة للاتجاهات النظرية في الانثربولوجيا الاقتصادية ,ص١٠٦_١٠٩.

٤١_د.عاطف غيث .محاضرات في علم الاجتماع الاقتصادي .دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية.١٩٧٩,ص ٥٠.

٤٢_عبد الباسط محمد حسن,اصول البحث الاجتماعي ,ط١,مكتبة وهبة القاهرة,,١٩٩٠,ص٢٢١.

٤٤_عزيز حسن داوود, مناهج البحث التربوي,مطابع جامعة بغداد,العراق,١٩٩٠,ص٢٠٥.

٤٥_عيسى سليمان ٧٢٥.

٤٦_عيسى سليمان,المصدر السابق ٩٧.

٥٠_عبد الكريم رافق.مظاهر في التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني,بحث مقدم في ندوة البحوث في تاريخ الاقتصادي والاجتماعي لبلاد الشام في العصر الحديث ,دمشق ١٩٨٦/ص٦٦٧.

٥١_عبد الكريم روؤف المصدر السابق,ص١٦٧.

٥٢_عمادعبد السلام رؤوف ,الحياة الاجتماعية في العراق ص ٢٨٨-٣٢١.
٥٣_عماد عبد السلام, المصدر السابق,ص٣٣٩-٣٣٤.
٥٤_د.غياوي محمد اسماعيل ,مناهج البحث في علم الاجتماع,دار المعارف الاسكندرية,١٩٨١,ص٣٦٥.
٥٥_فوزية رياض ,القيم والعادات الاجتماعية مع بحث الميداني لبعض العادات الاجتماعية ,دار كتاب العربي ,للطباعة والنشر, القاهرة ١٩٦٦.
٥٦_كتخذا.اصطلاح فارسي مركب بمعنى رب الدار ويطلق على قانون متعددة متنوعة منها مساعدة الوالي, وكان معروفا في المدن العراقية من مطلع القرن العشرين ,عماد عبد السلام رؤوف ,المصدر السابق ٣٢٥.
٥٧_ليلى عبد اللطيف,دراسات في تاريخ مصر والشام ايان العصر العثماني ,مكتبة الخانجي,القاهرة,١٩٨٠,ص٧٠-٧١.
٥٨_لويس ماسنيون,الهيئات الحرفية والمدينة ,مجلة المورد,ع٣,بغداد,١٩٧٢, ص١٨.
٥٩_نيكلسون في التعرف الاسلامي وتارخة,ترجمة ابو العلا نحفيفي,القاهرة ,١٩٥٦,ص٤٧.
٦٠_نبيلة ابراهيم ,دراسات شعبية بين نظرية وتطبيق ,مكتبة القاهرة,,١٩٦٧,ص١٢٤.
٦١_د.مامون محمد سلامة ,اصول علم الاجرام وعلم العقاب ,دار الفكر العربي القاهرة,١٩٧٩,
٦٢_مير لوسي,مقدمة في الانثربولوجيا الاجتماعية ترجمة ,طاهر مصطفى سليم (بغداد,دار الحرية,١٩٨٣).
٦٣_محمد ثابت القندي ,الطبقات الاجتماعية ,دار الفكر العربي القاهرة,لاط ,١٩٤٩م.
٦٤_محمد الجوهري,علم الفلكلور,دراسة في الانثربولوجيا الثقافية.ج١.دار المعرفة الجامعية,الاسكندرية١٩٨٨,ص٦٣.
٦٥_د.محمد احمد ربيع.دراسات في الحظارة والفكر .دار الكندي للطبعة والنشر.

٦٦_د.منير كامل ,التفكير العلمي الانجلو المصرية ,القاهرة ١٩.

٦٧_محمد البغدادي,الحنفي المدرس في المستنصرية.توفي سنة ١٠٣هـ.مجمع الضمانات من مذهب الامام ابي حنيفة النعمان,مخطوط,عماد عبد السلام رووف,التنظيمات الاجتماعية هامش ,ص٣٢٦.

٦٨_محمد عطا المصدر السابق ,ج١,ص٦٢_١٧٦

٦٩_مجموعة المؤلفين الدولة العثمانية تاريخ حضارة ص٧٢٦.

٧٠_ياسين العمري_غرا.

٧١_يعرف حرم الفتوة في الاناظول باسم الاخر نسبة الى (اخراروان شيخ هذا الطائفة التي كان لها دور المؤشرفي قيام الدولة العثمانية.

٧٢-De_ Taiat:Abddl musti mustatait thestiucture of Belief in the culture of Academic youth field study in the university of Domascus: syria 2000-2001

_٧٣ Goode , W. world Revolution and Family pattern, The free press, New York, 1983,p. 139.